

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٦٢) مجلد ٥ من ص ٧٣ - ٧٨٤

١| حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله [اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:06](#)

كما صلية على نبينا ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد يا [صباح الخير الكرام اللقاء السادس والعشرين من اجتماعنا على - 00:00:18](#)

قراءة كتاب تفسير المحرر مع التعليق عليه والتعليق على اه القرآن العظيم قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى من التفسير وهو سورة [الانعام وهذا هو آآ الدروس السادس والعشرين المفترض ان ندخل على - 00:00:36](#)

قول الله تبارك وتعالى واد قال ابراهيم لابيه ازر اتتخد اصناما اهلها ولكنني احبيت ان اه اعلق بتعليق ارجو ان يكون اه موجزا ولكنه [جامع في نفس الوقت الايات التي سبقت - 00:01:00](#)

اه في قول الله تبارك وتعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذى استهونه الشياطين [في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا - 00:01:17](#)

قل ان هدى الله هو الهدى وامروا لى سلم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة واتقوا وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السماوات [والارض بالحق. ويوم يقول كن فيكون. قوله الحق وله الملك يوم ينفق في الصور - 00:01:33](#)

عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير اه كنا قد تكلمنا عن هذه الايات ولكنني احبيت ان اوجز فيها القول ليظهر مناسبة هذه او [تظهر صلة هذه الايات المباركة بالسورة العظيمة - 00:01:54](#)

اولا آآ الله تبارك وتعالى هنا آآ يبين حال من ارتد بعد الاسلام من الواضح ان المشركين كما ذكر كثيرًا في في القرآن ان المشركين [كانوا آآ ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وكانوا يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن - 00:02:12](#)

وكانوا يقولون اتبعوا سبيلنا واللحم خطاياكم يعني بين الله سبحانه وتعالى انهم كانوا يمكررون وكانوا يكيدون وكانوا يجتهدون في [صد آآ المؤمنين عن دينهم وهؤلاء لا يمكن ان يفكروا في اضلال - 00:02:35](#)

آآ من يرونهم آآ مذبذبا يعني يرونهم شاكا غير مستقر والله تبارك وتعالى آآ بين في القرآن في اكثر من موضع ان هؤلاء يودون ذلك. [ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا - 00:02:55](#)

ودوا لو تكفرون كما كفروا. وودوا لو تكفرون كثيرة ان الذين كفروا ينثرون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وقال الذين كفروا للذين [امنوا اتبعوا سبيلنا واللحم خطاياكم يعني ايات كثيرة تبين هذا المعنى. والسياق الذي جاء في سورة الانعام في اكثر من موضع يدل على شيء من ذلك. مثلا - 00:03:13](#)

قل اغير الله انت غير ولها فاطر السماوات والارض الله سبحانه وتعالى نهى نبيه في اكثر من موضع ان يتبع اهواء هؤلاء طيب هذه [الايات تبين ان المشركين او كان من المشركين من ادعى المؤمنين للارتداد عن الاسلام - 00:03:35](#)

اه وورد ذلك ان بعض اه المشركين كان يريد ان يرد بعض قرابتة او من لهم صلة به صلة من الصداقة اراد ان يردهم عن الاسلام [وارادوا ان يصرفوا النبي صلي الله عليه وسلم عن دعوته - 00:03:54](#)

فربنا سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا يعني كيف نندعوا وكيف نعبد
وكيف نتخذ ولينا من دون الله - [00:04:16](#)

وبيان ان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر هو آ استدلال ببطلان عبادتها. كما قال ابراهيم يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى
عنك شيئاً وكما قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون - [00:04:31](#)

آ آيات كثيرة جداً تبين هذا المعنى يدعوا الى منظرة اقرب من نفعه آ وفي المقابل جاء في السورة وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو ويمسسك بخير فهو على كل شيء قادر - [00:04:50](#)

فيبيان آ آ ابطال عبادة او بطلان عبادة الاصنام من جهة انها لا تنفع ولا تضر. هذا جاء كثيراً في القرآن وكما قال هود عليه السلام لما
قالوا له قولوا الا اعتراف بعض الهتنا بسوء الى اخر الايات. قال اني توكلت على الله ربى وربكم - [00:05:05](#)

ولو كانت تضر لضرت من آ آ امن بالله واخلص العبادة له وتركها وسبها وذمها فكل هذا بيان انه لا يليق بعاقل ان يتوجه بشيء من
العبادة او ان يدعوه هذه الاصنام او ان يتتخذها - [00:05:25](#)

آ آ ولها من دون الله فهذه الاصنام لا تملك لنفسها ولا لغيرها نفعاً ولا ضرراً ونرد على اعقابنا الرد على العقب هو الارجاع الى المكان الذي
يؤتي منه ويقال رجع او نكس او انقلب وهذا جاء في هذا التعبير جاء كثيراً - [00:05:42](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الا لنعلم من ينقلب على
عقبيه ذكر هنا ينقلب وقال مثلاً افإن مات او قتل انقلبتم - [00:06:02](#)

وقال مثلاً فلما تراءت الفتنة نقص على عقبيه. فهذا المعنى مستعمل في ان يرجع الى المكان الذي آ آ يؤتي منه في في حدث اخر بين
النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى ثلاث من كن فيه وجد حلاوة اليمان. ذكر في اخرها وان يكره ان يعود - [00:06:17](#)

الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امضي لاصحابي هجرتهم ولا تردهم
على اعقابهم اذا هذه الايات ما موضعها في السورة - [00:06:38](#)

احنا قلنا قبل ذلك اذا ضرب مثل في السورة فلابد ان ننتبه للمثل اولاً وللرسالة آ آ خلف هذا المثل وكذلك آ آ صلة هذا المثل بالسورة
صلة المثل اولاً معنى المثل باختصار - [00:06:56](#)

تشبيه لحال المنقلب على عقبيه بعد ان اسلم فاذا رد الى الشرك بعد ان اسلم فالله سبحانه وتعالى شبه حاله بحال من خرج في طلب
امر فرجع على عقبيه ولم يقضي ما خرج له - [00:07:14](#)

يعني كأنه دخل سار في طريق يريد ان يصل الى امر ما لكنه عاد مرة اخرى الى نفس النقطة التي بدأ منها فقل اندعوا من دون الله ما
لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله. بعد اذ بعد ظرف واذ ايضاً - [00:07:30](#)

كما في الدعاء ربنا لا ترث قلوبنا بعد اذ هديتنا فالمعنى انه هل نرد على اعقابنا بعد ان هدانا الله طيب حالنا اذا ارتدنا على اعقابنا
وقد هدانا الله بعد ان هدانا الله - [00:07:50](#)

كالذى استهونه الشياطين يعني هذا تشبيه استهونه هيئة وحال بهيئة وحال استهواه يعني طلب هواه. او اهواه والعرب كانوا يقولون
استهونه الشياطين اي تسلطت عليه فسيرته كما ت يريد. يعني اصبحت تحكم فيه - [00:08:08](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. يعني لحقه الله سبحانه وتعالى شبه هنا شياطين الانس الذين يغوغون
المؤمنين بان يرتدوا على اعقابهم شبههم بشياطين الجن الذين كانوا آ آ - [00:08:29](#)

يعني يستهون آ آ من يستهونه فيضلونه فهو لاء الله هم شياطين الانس والجن يستهون المذبذب ليصدوه عن دينه ليرتد الذي استهونه
الشياطين في الارض في الارض حيران يعني ان هذه الشياطين تخطفته - [00:08:48](#)

وذهبت به وظل في الارض. ما معنى حيران يعني ضال ليس مهتمياً؟ لا يعرف غاية ولا يعرف سبيله ولا يسمع نصحاً. يعني تايه
بمعنى تايه يعني الاول في الاول الحال كان مهتمياً يعرف سبيله ويعرف طريقه - [00:09:10](#)

لكنه صار ضالاً حيراناً. كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير يبقى كأن هذا المعنى ان

الشيطان استحوذ عليه او استهواه. فصار حيران بعد ان كان مهتميا يعرف سبب ويعرف - 00:09:27

وبغايته له اصحاب يدعونه في المرة الفائتة ذكرت ان فيها آآ قولين له اصحاب يدعونه هل هؤلاء الاصحاب هم آآ الشياطين الذين آآ يضلونه وآآ يظهرون له انهم مهتمدون ويدعونه الى الهدى. ام انهم رفقته الصالحة - 00:09:45

اه اه الذين كان معهم على اليمان والهدى آآ الاقرب والله اعلم ان يعني بعد التدبر في هذه الاية ان المراد ان هؤلاء هم رفقة الخير الذين كان معهم هذا الانسان - 00:10:09

وكان مهتميا معهم فهم لما رأوه ظال دعوه الى الهدى فهذا هو الاقرب والله اعلم. يعني انا في المرة الفائتة ذكرت انه يمكن ان يكون الاقرب آآ ان هؤلاء هم الشياطين الذين يستخفونه - 00:10:27

ويظهرون له آآ انهم مهتمدون كما قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهليكم الا سبيل رشاد ولكن يبدو والله اعلم ان هذه الرفقة هم آآ من كانوا معه على الخير - 00:10:45

اه هؤلاء الرفقة لحرصهم عليه ولحبهم له وانهم لم يفرطوا فيه اه كأنهم زي ما احنا بنقول كده بيسايسوه. زي ما يكون واحد مثلا تصور واحد عاوز ينتحر مثلا وواقف على حافة البلكونة - 00:10:59

خلاص عايز يرمي نفسه. فاصحابه على حرصهم عليه بيعملوا ايه؟ يبدأوا بيسايسوه ويقولوا له طيب كذا. طيب ايه اللي مزعلك؟ طيب ايه كذا؟ الى ان يتمكنوا منه ويتوثق وقد يكون هذا هو المعنى يعني اقرب والله اعلم لسياق الاية - 00:11:14

ان هناك شخص كان مهتميا مع رفقه وبعد حين اضله شياطين الانس ليترد او يعني ليخرج عن هذه الرفقة فاذا اجابهم وترك الاسلام وترك اصحابه المسلمين الذين كان معهم اصبح حيران بعد ان كان يعرف سبب - 00:11:31

وبعد ان كان يعرف غايته اصبح حيران وتائه في الارض فهؤلاء الرزق يدعونه الى الهدى ائتنا وآآ هؤلاء الرفقة اللي هو الى الهدى اتنا هذا ليس معناه فقط الاصحاب وانما يدخل فيه كل سبب يدعوه الى الثبات على الهدى - 00:11:49

ويحذر من الارتداد والانقلاب. يدخل في ذلك والده واخوانه واصدقائه وزوجه وولده ويدخل في ذلك واعظ آآ المؤمن في قلبه ويدخل في ذلك الايات التي يسمعها اذا له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا ليس معنى الاصحاب هنا - 00:12:07

يعني هذا ضرب كمثال ليس المراد من هذا المثال ان يكون الواقع هم اصحاب هذا الذي يريد ان يترد. لا. يدخل فيه كل سبب يدعوه الى الثبات والهدى ويحذر من الارتداد - 00:12:27

كلاب فلابد آآ ان يخاف المؤمن من الارتداد ويكتفي ان يستحضر هذه السورة. صورة شخص كان مهتميا يسير في طريق مع اصحابه له صحبة في الخير. يعرف سبب ويعرف رايته وهو يسير فيها. فجأة - 00:12:41

اه اغواه بعض الناس حتى يترك هذه الرفقة ويترك هذا الطريق فصار هائما على وجهه تلعب به الشياطين لا يعرف ماذا يتطلب ولا الى اين يذهب ولا يعرف سبب وهذا من من اعظم ما جاء في بيان حال من ارتد بعد الاسلام - 00:13:02

وهو يشبه من وجه قول الله تبارك وتعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل اسلاما لرجل هل يستويان مثلا وكذلك يشبه ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 00:13:23

فربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين نفسية المشرك او نفسية المرتد فهذه من الايات العظيمة التي ينبغي ان يستحضرها المؤمن في خوفه من ان ينقلب على عقبيه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا - 00:13:43

قل ان هدى الله هو الهدى. يعني لا هدى غيره وذكر ذلك في القرآن في اكثر من موضع اه يعني لما كانت طائفه من اليهود قالوا امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخرهم الى اخر الايات - 00:14:00

الله سبحانه وتعالى قال قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد الى اخر الايات قالوا امرنا لنسلم لرب العالمين كل هذا بيان لما جاءت به هذه السورة المباركة ولا غير الله اتخذ ولها؟ افغير الله ابتفى حكما؟ اغير الله ابغي ربها؟ قل اني نهيت ان - 00:14:15

نعبد الذين تدعون من دون الله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا اذا قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين. ما موضعه هنا؟ موضعه هنا امران. الامر الاول اخلاص العبادة لله - 00:14:34

امرنا لنسلم فالاسلام هو الاخلاص والثاني الطاعة يبقى كلمة الاخلاص وحدها تحمل هذين المعنيين الاول الا تكون الا يكون ديننا الله. والا يكون اسلامنا الا لله. هذا هو الاخلاص - 00:14:49

والمعنى الثاني الطاعة. لأن من اسلم وجهه لله يجب ان يطيعه وامرنا لنسلم. هذه الاية تدل ان النبي صلى الله عليه وسلم مأمور وكما قال آآ اسماعيل لابيه يا ابتي افعل ما تؤمر. وكما قالت بلقيس واسلمت مع سليمان. لم تقل اسلمت لي سليمان. لا - 00:15:05 مع سليمان لله رب العالمين. فهي وسليمان كلاهما آآ امن واسلم لله رب العالمين وانا اقيم الصلاة يعني امرنا ايضاً بان نقيم الصلاة. واتقوه ومعنى الاسلام لله هو يعني الاسلام لله بالطاعة معنى واتقوا هنا يدخل فيه كل عمل صالح يدخل فيه فعل الفرائض واجتناب - 00:15:27

نواهي وفعل النوافل والمسابقة في الخيرات وترك المشتبهات. والصلاه من وان كانت من جملة التقوى لكنها خصت بالذكر الا وهو الذي اليه تحشرون. لأن هذا يناسب ما نزلت له السورة - 00:15:52

آآ بالكلام عن بيان الحشر وانه حق كما قال الله سبحانه وتعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة. يعني ربنا سبحانه وتعالى بين ان هذه السورة نزلت ايضاً فلتبيين حال اولئك الذين لا يؤمنون بالآخرة. طيب اذا كان المبدأ - 00:16:07

منه من الله وكان المعاد اليه فلا بد ان تكون الحياة له لذلك ختمت هذه السورة قل ان صلاته ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين وهو الذي اليه تحشرون. وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - 00:16:25

الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض بالحق بين هنا امررين ان الله هو وحده الذي خلق السماوات والارض وانه خلقهما بالحق. ما هو الحق؟ هو الحق الذي انزل الله به الكتب وارسلت به الرسل ليقوم الناس بالقسط - 00:16:42 الحق والقسط والعدل هو ان يكون الاسلام لله. هذا هو الحق هو اعظم حق يعني خلقت له السماوات والارض وخلق له الانسان ومن لم يسلم وجهه لله فقد اسلم نفسه للشيطان - 00:16:57

ودي خلاصه الاية. كما قال ابراهيم لابيه يا ابتي لا تعبد الشيطان فكل من لم يعبد الله فهو عابد للشيطان الذي اغواه. والله سبحانه وتعالى قال الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين - 00:17:13

فكل من لم يسلم وجهه لله فهنا يعني آآ يعني تتسلط عليه الشياطين فربنا سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض بالحق ليست لعباً ولا باطلاً ولا لهوا ولا عبثاً قال ويوم يقول - 00:17:28

كن فيكون ويوم يقول كن فيكون قوله الحق يعني ان الله تبارك وتعالى اذا قال كن فيكون فقوله الحق. يعني هو واقع فالذى بدأ الخلق تبارك وتعالى هو الذي اذا اراد بعثه قال له كن فيكون. وهذا سبحانه الله من الحجج البينة. يعني اذا كان هؤلاء يؤمنون - 00:17:43

بان الله هو الذي خلق فينبغي ان يؤمنوا بان الله قادر على البعث والحساب والجزاء وانه اذا اراد اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. وسيأتي وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً. تمت يعني حق ووجبت - 00:18:04

نحن في الدعاء نقول انت الحق وقولك الحق ووعدك حق الى اخر ذلك الصوت واضح يا وئام طيب الحمد لله لان في المحاضرة اللي فاتت لفيناها بسبب ان الصوت كان ضعيف - 00:18:22

قال قوله الحق طبعاً قوله الحق سواء كان بقيام الساعة او البعث او الحساب او الجزاء او ما يخبر الله به آآ الناس يعني ربنا سبحانه وتعالى اذا نبأ الناس باعمالهم فقوله الحق. والثواب والعقاب حق. والجزاء حق. كل ذلك حق - 00:18:42

فالمعنى انه اذا جاءت الساعة وقال لها كن فيكون فيكون قوله الحق تبارك وتعالى. وله الملك يوم ينفق في الصور يعني لا ملك لغيره كما في الاية العظيمة في سورة غافر لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - 00:19:00

آآ يعني هذا هو اليوم. هذا هو اليوم الذي يقول الله سبحانه وتعالى له كن فيكون عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير. هذه جامدة لي انه الولي الحق وانه الحكم وانه رب وانه الله تبارك وتعالى - 00:19:16

هذه المقدمة الله تبارك وتعالى بعدهما ذكرنا ذكرنا ذكر هذا الموقف آآ من آآ قصة ابراهيم عليه السلام نحن سبق ان احنا ذكرنا اه ان كل ما

يذكر من الانباء لابد ان ننتبه فيه اه - 00:19:32

من اكثر من جهة الامر الاول ان الله تبارك وتعالى تمت كلمته صدقا وعدلا، فهذه الانباء هي صدق وحق وانها احسن الحديث واصدق الحديث الحديث الامر الاخر انه ان الله سبحانه وتعالى لم يقصص علينا كل الانباء. يعني الله سبحانه وتعالى لم يذكر لنا كل ما حصل في قبلنا. وانما اختار - 00:19:50

حتى الرسل والرسل لم نقصصهم عليك من قبل فربنا سبحانه وتعالى اختار من رسله من يقصصهم علينا واختار من قصصهم مواقف واحادث فهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان كل حدة او نبا او موقف قص علينا لابد ان يكون موضع عبرة - 00:20:15

فرربنا سبحانه وتعالى آآ ايضا من الفوائد المهمة جدا احنا قلتنا صح نسيت ان انا اذكر ما مصلة هذا المثل الذي ضرب بسورة الانعام آآ هذا المثل اللي هو قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا من اعظم ما يبيّن حال من ارتد عن الاسلام - 00:20:36

والله سبحانه وتعالى في ايات كثيرة ينهى المؤمنين عن ان يرتدوا عن الاسلام جاء ذلك في في سورة مثلا اه في سورة العنكبوت ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. جاء ايضا في سورة اه الحج - 00:20:56

ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. جاء في سور كثيرة آآ وكذلك النهي من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم لكن الله سبحانه وتعالى هنا يبيّن حال من انقلب وارتد عن الاسلام بعد ان كان مهتميا - 00:21:15

ولعله يناسب تبيّيس الكفار من ان يرتد آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او ان يترك النبي صلى الله عليه وسلم دعوته طيب ندخل والى هذا الى هذا الموقف الذي ذكر في هذه السورة وهو موقف ابراهيم عليه السلام مع ابيه وقومه - 00:21:32

اه طبعا احنا عندنا انا قلت ان هذه الاية تحتاج منا وقفه لان هذه الاية محل خلاف كبير بين المفسرين ولها اثر كبير جدا في كتب الایمان. التي يعني صارت تسمى بكتب العقيدة - 00:21:54

ويبحث فيها مسائل كثيرة سناحول ان شاء الله ان نوجز القول فيها آآ وسائل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره ربنا سبحانه وتعالى قال واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخد اصناما ان الله اني اراك وقومك في ضلال مبين - 00:22:07

وكذلك نولي ابراهيم ملکوت السماوات والارض وان يكون من المؤمنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افلا قال لا احب الآفلين. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افلقوا - 00:22:26

فلما رأى الشمس بغزيرة قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت قال قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجه لليد الذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من المشركين وحاجه قومه. قال اتحاجون مني في الله وقدره - 00:22:42

ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء علما. افلا تذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا - 00:23:05

فاي الفريقين احق بالامر ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم ابراهيم على قومه يرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم - 00:23:20

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى الانبياء آآ من ذرية ابراهيم وحتى قبل ابراهيم عليه السلام وانهم جميعا كانوا على دين واحد طيب آآ احنا نحن حينما نريد ان ندرس موقفا او حدثا او نبا ذكر في القرآن - 00:23:36

فمن اهم الامور ان نجمع المواقع المتشابهة وننظر الى ما اختص به هذا الموضع يعني خلينا ناخذ هذا كتدريب للنظر في الانباء او القصص نحن آآ عندنا مواقع في القرآن العظيم ذكر فيها ابراهيم عليه السلام. آآ او ذكر فيه آآ يعني كلام - 00:23:56

لابراهيم مع قومه جاء ذلك في سورة الانعام وفي سورة مريم وفي سورة الانبياء وفي سورة الشعرا وففي سورة العنكبوت وفي سورة الصافات وفي سورة الزخرف وكذلك في سورة الممتحنات - 00:24:20

وجاء مثلا حديث في سورة البقرة آآ اذ قال ابراهيم ربك الذي يحيي ويميت قال انا اوحى واميت قصة ابراهيم مع الرجل الجبار الم تر ان الذي حاج ابراهيم في ربه - 00:24:34

لو احنا تدبرنا هذه هذه المواقف التي قصت علينا سناحول الى الوجه ما اختصت به هذه الايات في سورة آآ الانعام ونحاول ان نلتمس

لماذا في هذه السورة ذكر هذا الموقف تحديدا - 00:24:51

طيب احنا عندنا في سورة اه خلينا ناخدها يعني بسورة سورة آآ سورة الانعام قرأتناها الان نحن نريد ان نقرأ ما جاء في باقي السور من هذه القصة التي هي بين ابراهيم عليه السلام وقومه. مثلا في سورة مريم - 00:25:11

قال الله تبارك وتعالى واذكر في الكتاب ابراهيم كان صديقا نبيا اذ قال لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا - 00:25:27

يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمه عصيا يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولها قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا - 00:25:46

قال سلام عليك ساستغفر لك رب انه كان لي حفيا. واعتلذكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربى. عسى ان لا اكون بداعه لربى نلاحظ ان هذا الخطاب من ابراهيم آآ لابيه - 00:26:03

نجد ان هذا القطار فيه شيء من الرفق واللين آآ يا ابتي آآ ويبين له لماذا لا ينبغي ان يعبد آآ اه الاصنام وانه قد جاءه من العلم آآ ما لم يأته وامرها ان يتبعه - 00:26:20

طيب اذا نظرنا في الايات الكبرى مثلا في سورة الشعراه الله سبحانه وتعالى قال واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنضل لها عاكفين - 00:26:37

قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرؤن؟ قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم الاصدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو بهدين - 00:26:53

والذي هو يطعنني ويسقطين اذا مرضت فهو يشفين والذى يميتني ثم يحيين. والذى اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. ربى هب لي حكمه الحقنى بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلنى من ورثة جنة النعيم واغفر لابى انه كان من الصالحين. الى اخر الايات - 00:27:10

طيب يبقى احنا نلاحظ هنا في هذه الايات ان ابراهيم عليه السلام يخاطب ابا وقومه ويبين ضلالهم. ويبين انهم كيف يعبدون من لا يسمع ولا ينفع ولا يضر. وبين انهم ليس لهم اي حجة الا - 00:27:30

انهم اتبعوا اباءهم وهذا مهم جدا ان القرآن يبين ان الكافر ليس له حجة وانما هؤلاء المشركون كانوا آآ كذلك يفعلون لانهم وجدوا اباءهم كذلك وما ارادوا ان يخالفوا اباءهم - 00:27:47

وهذا سيأتي معنا. طيب نأتي للموضع الذي في سورة الانبياء اه قال الله تبارك وتعالى ولقد اتينا ابراهيم رشه من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون؟ قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين - 00:28:03

قد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قالوا اجتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فط Hern. وانا على ذلك من الشاهدين. وتالله لا كيدن لكم بعد ان تولوا مدربين - 00:28:26

فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون - 00:28:43

قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا فاسأله ان كانوا ينطقون ورجعوا الى انفسهم فقالوا انتم الظالمون ثم نكثوا. ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال افتعبدون من دون الله ما لا - 00:28:56

ينفعكم شيئا ولا يضركم خف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا لي كيدا فجعلناهم الاخرين - 00:29:13

نلاحظ ان هذه الموضع التي قرأتناها من سورة مريم ومن سورة الشعراه ومن سورة الانبياء نلاحظ ان ابراهيم في كل هذه الموضع يعني يبين ضلال ابيه وقومه. ولكن كل في كل موقف يبين ضلالهم من جهة ما وهذا - 00:29:30

كما قلت لكم هو تصريف الايات ان تتنوع الايات لبيان امر واحد فهو يريد ان يبين ان العدل والقسط والحق ان يكون الدين كله لله.

وان هؤلاء عبدوا من لا ينفعهم ولا يضرهم وانهم ليس لهم حجة في ذلك - [00:29:47](#)

ذلك الا انهم وجدوا اباءهم طيب نأته الى موضع اخر مثلا سورة الصافات طبعا انا يعني اخترت ان نطيل في هذا الموقف كتدریب
لان احنا اتفقنا ان هذه الدروس تأتي تدريبا للطالب على آآكيف ينظر في - [00:30:04](#)

كتاب الله تبارك وتعالى ليطلب منه العلم والعمل. فمن اهم الامور انك ستقابلك قصص واباء وآآمواقف فهذه المواقف من اهم ما
يبيّنها ان تنظر في نظائرها وما يشبهها من الآيات ثم تعلم ما هو القدر الجامع لهذه الآيات ثم - [00:30:22](#)

قصت به آآ او ما اختص به كل موضع. فنحن لا نريد ان نعرف آآ هل هذا الموقف في سورة الانعام الذي بين يدينا هل
هذا الموقف تكرر في القرآن وكيف تكرر - [00:30:42](#)

نأتي مثلا لموضع اخر في السورة المباركة الصافات قال الله تبارك وتعالى وان من شيعته يعني من شيعة نوح لابراهيم اذ جاء ربه
بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون - [00:31:00](#)

كان الله دون الله تريدون. فما ظنكم برب العالمين فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. فتولوا عنه مدربين. فرأى الى الهمهم فقال
الا تأكلون ما لكم لا تتطقون طغى عليهم ضربا باليمين فاقبلاوا اليه يزفون. قال اتعبدون ما تتحتون؟ والله خلقكم وما تعملون -

[00:31:15](#)

قالوا بنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين نلاحظ في هذه الآيات انها وجه اخر. في بيان بطلان عبادة
هذه الاصنام ابراهيم عليه السلام ضرب مثلا عمليا تطبيقا على ان هذه الاصنام لا تستطيع ان تدفع عن نفسها. ومن باب اولى ان تدفع
عن غيرها - [00:31:39](#)

لما راغ عليهم ضربا باليمين ذكر حجة اخرى اتعبدون ما تتحتون؟ كيف يمكن ان يصنع الانسان الله او ربه ولذلك ستعلمون لماذا تأتي
مواضع يقول مثلا فيها وسع ربى كل شيء علما - [00:32:03](#)

اه ولا يحيطون به علما. لماذا؟ لأن الله لا يحيط به علما. اما من صنع صنما او صنع عجلا فانه احاط وبه علما لانه هو الذي صنعه
فربنا سبحانه وتعالى يذكر هذه يذكر عن نفسه هذا الامر انهم لا يحيطون به علما او وسع ربى كل شيء علما - [00:32:20](#)

كل هذا ليبيّن ان الله والله لا يمكن ان يكون مصنوعا او ان يكون آآ منحوتا او معمولا وانما آآ لأن من صنع شيئا فانه احق طبيعى
علما هذا موضع. في موضع آخر كذلك في سورة العنكبوت - [00:32:42](#)

قال الله تبارك وتعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوا لكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله او ثانها
وتخلقون اسكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتاهوا عند الله رزقا واعبدوه واشکروا له. اليه ترجعون. وان تكذبوا
فقد كذب امم من قبلكم وما - [00:32:59](#)

قال الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يغضب الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير. قل سيروا في الارض فانزروا كيف بدأ
الخلق. ثم الله ينشأ النشأة الاخرة. ان الله على كل شيء قادر - [00:33:18](#)

يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون. وما انت بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر.
والذين كفروا بآيات الله ولقائه اولئك يأسوا من رحمته واؤلئك لهم عذاب اليم - [00:33:30](#)

فما كان جواب قومه الا ان قالوا قتلوا او حرکوه فانجاه الله من النار. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. وقال انما اخذتم من دون
اوسانا مودة بينكم في الحياة الدنيا - [00:33:46](#)

ثم يوم القيمة يکفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم ببعض. واما وآكم النار وما لكم من ناصرين عندنا موضع اخر واذ قال ابراهيم لابيه
وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - [00:33:59](#)

اه هذا ايضا من الموضع التي ذكر فيها هذا اه الامر وطبعا يناسبه يعني يناسب ما قبله لان ما قبله قال الله سبحانه وتعالى آآ بل
قالوا انا وجدنا اباءنا على امتي وانا على اثارهم مهندون - [00:34:16](#)

فيبيّن الله سبحانه وتعالى ان ابراهيم الذي وجد قومه آآ وجد اباء وقومه مشركين انكر عليهم فيجاج المشركين الذين كانوا على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم انكم اخترتم الطريق الذي انكره ابراهيم عليه السلام - 00:34:37

فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال هنا وكذلك ما في سورة الزخرف. نحن ما نزال نقرأ في الموضع في سورة الزخرف وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امتي وانا على اثارهم مقتدون - 00:34:53
قال وفي قراءة قل قال اولو جئتكم باهدم لوجودتم عليه اباءكم. يعني انتم قلتم نحن آآ نعبد تلك الالهالي الاصنام لاننا وجدنا اباءنا يعبدونهم. طيب اذا جئتكم باهدي مما وجدتم. عليه اباءكم - 00:35:09

جئتكم بشيء خير مما كنتم مما وجدتم عليه اباءكم قالوا ان بما ارسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واد قال ابراهيم. فربنا قص اعيننا القصة ليبيين ان ابراهيم انكر على ابيه وقومه عبادة الاصنام او - 00:35:27
الشرك بالله عموما قال الله عز وجل واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ايضا ابراهيم عليه السلام هنا انكر على ابيه وقومه. وتبرأ من هذه الاصنام وتبرأ من عبادة الاصنام ومن الشرك - 00:35:43

ان الذي فطر وحده هو الذي ينبغي ان يعبد ومن الموضع المهمة جدا ايضا ما جاء في سورة الممتحنة الله سبحانه وتعالى آآ لما ذكر آآ القصة المعروفة قصة حاطب رضي الله عنه. لما انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعذركم اولياء - 00:36:06

اه الله سبحانه وتعالى اختار لنا في هذه السورة هذه القصة. قال الله عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم واما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله - 00:36:27

اي واحدة الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلنا واليک انبنا واليک المصير فنحن اذا تدبرنا كل هذه الموضع التي ذكر فيها كلام ابراهيم مع ابيه او مع قومه او مع ابيه وقومه - 00:36:48
سنجد انها يجمعها امر واحد وهو بيان ان الله تبارك وتعالى وحده هو الله الحق وهو الولي الحق وهو رب الحق ثم آآ تختلف الموضع يكون في كل موضع هناك مقصد مهم - 00:37:07

طيب من خلال ما قرأنا سنجد ان هذا الموضع الذي بين ايديينا من سورة الانعام هو من اشد المواقف في بيان الحق وفي رد الباطل والمصارحة والمكاشفة ولعله لسبب ذلك انه جاء بهذا الاسم - 00:37:25
بانه يعني عين هذا الاسم. وسنعرف ان انهم اختلفوا في ازار هذا هل هو آآ عمه او ابوه او لقب لابيه بينما اسم آآ ابيه تارح كما سيأتي يعني كما جاء في بعض الروايات - 00:37:44

او ان كلمة ازر هي آآ لها هي صفة بمعنى الخطأ او المغواط. سيأتي الكلام عن هذا ان شاء الله ولكن الذي يهمنا هنا اننا نلاحظ ان هذه الآية تدل على آآ شدة في بيان هذا الحق - 00:38:00

وكأنه والله اعلم بعدهما آآ خاطب ابراهيم اباه بالرفق ووجد صلابة ابيه في في الشرك يعني شدد عليه لعل ذلك ينفعه فلذلك نجد فيه واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما له - 00:38:16

اني اراك وقومك في ضلال مبين يعني هذا بخلاف مثلا يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. وهو في كلا الحالتين لم يخالف ما اد ما يجب - 00:38:35

ومن البر والاحسان. لماذا؟ لأن هذه موعظة. وهذا تعليم. وهذا نهي عن منكر وامر بالمعروف الذي يهمني قبل ان ادخل في القصة لأن هذه القصة يعني ربما تستوعب منا على الاقل ساعة. ونحن نحاول ان نبين ما فيها من العلم والعمل ولماذا - 00:38:48

آآ جاءت هذه القصة في سورة الانعام آآ هذه القصة بداية تدل على ان دين الانبياء جميعا واحد وهو اخلاص الدين لله والنهي عن الشرك وفي هذه القصة كذلك بيان حجج التوحيد وابطال الشرك - 00:39:06

وفيها كذلك ان جميع الانبياء ومن اخصهم ابراهيم عليه السلام الذي تنتسب اليه العرب لم يكونوا على الشرك وانما كانوا مخلصين

الدين لله تبارك وتعالى وفيها كذلك ان ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:23

هو نفس ما جاء به ابراهيم ونظر عليه وبينه واقر آآ الحق وابطل الباطل فنفس ما جاء به ابراهيم هو الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك ختمت السورة بماذا - 00:39:43

قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم واضح تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم متبوع لملة ابراهيم فهذه حجة الله البالغة على آآ الناس عامة وعلى العمل خاصة. لأن ابراهيم عليه السلام لم يكن مشركا. بل كان امام الحنفاء - 00:39:57

والملحدين وآآ واضح جدا ان ذكر ابراهيم عليه السلام يأتي كثيرا في المواقع التي يبيّن فيها بطلان الشرك وعدل التوحيد والاخلاص. كما حتى جاء في سورة ابراهيم ونبي ان نعبد الاصنام - 00:40:18

في كل المواقع او في كثير من المواقع او في اكثر المواقع التي يبيّن فيها على هذا الامر. يذكر ابراهيم عليه السلام آآ كل ما ذكر عن ابراهيم عليه السلام آآ سواء في قصته مع ابيه وقومه او ابيه فقط او قومه فقط - 00:40:40

في بيان اه ابطال الشرك وبيان اخلاق العبادة هو نفس ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم تماما فهذا يبيّن كما ان الله سبحانه وتعالى مثلا اذا كان يجاج اهل الكتاب من اليهود والنصارى فانه يبيّن لهم ان ابراهيم لم يكن على دينهم - 00:40:59

اه وانما كان ابراهيم حنيفا مسلما. وما كان اه من المشركين طيب نرجع بقى آآ مرة اخرى في القصة آآ طبعا قبل ان ندخل في القصة اه واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما له اني اراك وقومك في ضلال مبين؟ يعني انكر نلاحظ هنا قوة الانكار اتخذ اصناما له - 00:41:17

لا يمكن ان يفعل عاقل ذلك يجعل هذه الاصنام يعني هذا اثرا من الله. يعني وابراهيم يدل يبيّن ان الله لابد ان يكون واحدا. ثانيا كيف تتخذ اصناما؟ انت تصنعها - 00:41:41

ولا تنفع ولا تضر ولا تغنى عنك شيئا. كيف تتخذها الله ومن الواضح ان هؤلاء يعني اه جعلوا للكواكب اصناما آآ يعني هم لانهم كانوا يعبدون الكواكب فبعض اهل العلم يرون هل هم كانوا يعبدون الكواكب ويعبدون الاصنام ام انهم جعلوا للكواكب اصناما؟ صوروا لها صورا - 00:41:58

وعبدوها من دون الله ونجد ان ابراهيم في هذه السياقات التي قرأنها يبيّن ان هؤلاء كانوا يتبعون اهواهم اه مثلا كان الله دون الله تربيدون. وقال في موضع اخر افرأيت ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي. يعني ليس لهم حجة الا انهم - 00:42:21

اهواهم اه كما قالوا اه بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. او قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. كل ذلك يدل على هذا الایه؟ على هذا الامر وكل هذا يدل ايضا على انهم عابدون للشيطان. لانه قال لابيه لا تعبد الشيطان - 00:42:40

وهذا مناسب لما جاء في السورة وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم لذلك ستجد في هذه السورة المباركة ان الله سبحانه وتعالى يقول لكم الله ربكم لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبدهو - 00:42:58

هو ربكم ولا الله الا هو حتى لو كفر كل الناس. حتى لو اشرك كل الناس فالله تبارك وتعالى الله واحد كما قال الله فلا تكن في مരية منه انه الحق من ربك. يعني لو لو كفر كل الناس بهذا القرآن فهو الحق من الله تبارك وتعالى. فكفر الكافر لا - 00:43:13

غير الحق واضح ذلك الله ربكم ذلك الله ربكم لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبدهو يعني لو اعبدوه حتى لو خالق كل المشركين كما قال ولو كره الكافرون فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - 00:43:32

وسيأتي بعد ذلك لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخير. كل هذا يبيّن ان آآ من اتخذوا الاصنام الله من دون الله لم يخالفوا الوحي فقط ولكن خالفوا العقل والفطرة. فكيف تتخذ هذه الاصنام المصنوعة - 00:43:49

التي يحاط بها آآ وهي التي تصنع وتنتحت كيف تتخذ الله؟ كما قال تعبدون ما تتحتون؟ وقال للذين عبدوا العجل انما الهمم الله الذي لا الله الا هو وسع كل شيء علما. وقالوا ولا يحيطون به علما. فالذى يصنع يصنع صنم هو يحيط به علما - 00:44:06

فكيف يتتخذ الله من دون الله لذلك طبعا انا يعني ساذكر لكم هذا وسيأتي بيانه اكثر ولكن انا اريد منك انك تنتبه لما ربنا سبحانه

وتعالى عدد وصرف الآيات بهذه السورة العظيمة وبهذه الحجة البالغة - 00:44:27

ختم هذا السياق بقوله قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلتنسي ومن عمي فعليك يعني هي بصائر ربنا يذكر اية وموعظة وتذكرة وانذار ومرة يبطل الاصنام من هذا الوجه ومرة من وجه اخر - 00:44:45

فربنا سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان الآيات التي بعث بها هي حجة بالغة حتى لو كفر بها كل الناس. وليس كفر الكافر او ارتياض المرتاب او شك الشاك يجعل المؤمن - 00:45:02

ضعف يقينه بهذه الآيات لا. قد جاءكم بصائر من ربكم هي بصائر رغم عنكم. حتى لو ادعیتم انها ليست آيات وانها ليست ببيانات او انها قاصرة هي بصائر لهذا عظيم جدا - 00:45:19

يعني هذا المعنى جليل ان المؤمن يعلم ان هذا القرآن الذي آآ بين يديه هو كلام الله وهو الحق المبين وهو البصائر وهو الهدى وهو النور حتى لو به كل الناس - 00:45:33

يعني ليس كفر الكافر يضعف يقينك بهذا الكتاب. قد جاءكم بصائر وهذا للتأكيد قد جاءكم بصائر من ربكم يعني جاءتكم بصائر من ربكم والرسول بلغها. بلغها لا يبقى الا ان تبصر انت - 00:45:45

فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها ربنا سبحانه وتعالى بين انه له الحجة البالغة ولم يبقى للمعرض او للمكذب حجة وكل هذا يرجع لآية التي ينهى الله تبارك وتعالى رسوله فيها ان يحزن على هؤلاء - 00:46:01

ولما ان يحزنه ما يمكر به هؤلاء لان هؤلاء لا يستحقون ان يحزن عليهم ابدا. كما قال شعيب فكيف اسى على قوم كافرين هم كافرون جاءهم الرسول بالبيانات والهدى والبصائر حجج واضحة امن بها من امن - 00:46:21

واضح فكيف آآ يكفر هؤلاء؟ فاذا كفر واحد منهم فلا يستحق ان يحزن عليه فهذه سبحانه الله هذه الخاتمة خاتمة عظيمة ان شاء الله سيكون لنا معها وقفة. ان الله سبحانه وتعالى بعدهما صرف الآيات وفصل الآيات قال قد جاءكم بصائر من ربكم - 00:46:39

فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. وما انا عليكم بحفيظ ان شاء الله سيأتي الكلام عنها ان شاء الله طيب نرجع بقى مرة اخرى لهذه الآية وتقرأها اولا معلش من تفسير الطبرى طبعا احنا آآ انا عارف ان بعض الناس - 00:46:57

احيانا اه يقول نريد ان نلتزم بالكتاب الذي بين ايدينا ولكن انا اريد ان اجعلها فرصة لكم للتدريب على النظر في كتاب الله تبارك وتعالى اه اه ايضا امس وجدت سؤال على البوت اللي هو بوت التواصل ان اه لا اظن على اليوتيوب - 00:47:15

ان بعض الطلاب قال يعني اذا كنا نتجاوز بعض المواقع اه في كتاب اه تفسير المحرم. فلماذا لم نختر كتابا اخر اولا اه هذا الكتاب اه احنا قلنا ان الطالب يقرأه كاملا. لكننا نختار المواقع التي فيها الخلاصة - 00:47:33

فنحن احيانا نزيد من خارج الكتاب. واحيانا نترك مواقع كثيرة في الكتاب لا نقرأها والسبب ان احنا لسنا ملتزمين بان احنا نقرأ الكتاب حرفا حرفا وانما نذكر للطالب خلاصة الكتاب - 00:47:53

اما الطالب فيحسن به ان يقرأ الكتاب كاملا. الامر الثاني ان احنا لا نلتزم بالكتاب بمعنى انت نقرأه وحده. ولكن اذا وجدنا فرصة لتدريب الطالب على امر ما او للتوسيع في - 00:48:09

امر ما فاننا نحاول ان نوفي به من باب ان يكون هذا نقطة انطلاق للطالب في التعامل مع الآيات والاحاديث اسف الآيات وما فيها من الامثال والقصص والانباء والموعظة ونحو ذلك - 00:48:21

طيب خلينا بقى نقرأ هذه الآيات اولا من تفسير الطبرى. آآ او خلينا مش مشكلة خلينا نقرأ هذه الآيات بداية من التفسير المحرم بعد ما ننهيها نحاول ان احنا نرجع مرة اخرى. نقرأ الآيات من تفسير الطبرى. ثم من تفسير ابن تيمية - 00:48:40

تفضلي يا ونام اقرأ من اول آآ من اول تفسير الآيات طبعا احنا احنا في وفي الآية اربعة وسبعين الى طبعا كنت اود ان هم يأتون بالقصة كاملة يعني من آآ - 00:48:59

اول القصة الى قول الله تبارك وتعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه يعني ارى ان هذا هو الاولى والله اعلم المفروض من اول آآ الآية اربعة وسبعين الى الآية - 00:49:13

آ يعني اربعة وثمانين المفروض يعني يكون كل هذا في نسق واحد. لكن مش مشكلة احنا نجزنها كما جزناها اصحاب الكتاب افضل يا ابو عمر اقرأ من اول تفسير الايات نعم - [00:49:37](#)

واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما عديدة اني اراك وقومك في ضلال مبين مناسبة الاية لما قبلها. لما قال الله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا نسب ذكر هذه الاية هنا. وكانت تذكار - [00:49:53](#)

قصة ابراهيم عليه السلام ومع ابيه وقومه انساب لرجوع العرب اليه. اذ هو جدهم الاعلى تذكروا بان انكار هذا بان انكار هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم عبادة الاصنام هو هو مثل انكار جدكم ابراهيم على ابيه وقومه - [00:50:08](#)

فقال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الله؟ اي واذكر يا محمد حين قال ابراهيم عليه السلام لابيه ازر مفارق وعائدا عبادته الاصنام اتعبد الاصنام من دون الله عز وجل - [00:50:25](#)

اني اراك وقومك في ضلال مبين. اني اراك وقومك الذين يعبدون الاصنام في عدول واضح عن الصراط المستقيم. وانحراف بين عن الطريق القويم لكم من يتبعن لكل من ابصره من له عقل صحيح. حيث عبادتم من لا يستحق من العبادة شيئا. وتركتم عبادة عبادة خالقكم ورازقكم سبحانه - [00:50:40](#)

كما قال الله تبارك وتعالى واذكر في كتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. الايات في سورة مريم شيخنا قرأنا لحضرتك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم ابا ازر يوم القيمة. وعلى وجه ازر ازر - [00:51:00](#)

فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني؟ فيقول ابوه. فالليوم انا اعصيك. فيقول ابراهيم يا ربى انك وعدتني الا تخزيني يوم يبعثون يخزي الاخذ من ابي من ابي الابعد. فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فيينظر فاذا هو - [00:51:22](#)

متلطف فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وكذلك نريد ابراهيم ملوك السماوات والارض وليكون من الموقنين. اي وكما بصرنا ابراهيم عليه السلام في دينه فوفقا له لتوحيد الله تعالى خلافا لما كان عليه ابوه وقومه من الضلال. نريه ايضا ملك السماوات والارض. فيرى ما ابدعه الله تعالى فيهما من مخلوقات كالشمس والقمر - [00:51:42](#)

والنجوم والشجر والدواب وغير ذلك. ويتبين له ببصيرته ما اشتغلت عليه من ادلة وحدانية الله عز وجل. واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له ويصل الى درجة اليقين. فلا يتطرق اليه شك او وهم في ذلك مطلقا. قال عز وجل - [00:52:06](#)

اولا ينظر في ملوك السماوات والارض وما خلق الله من جريم وقال تعالى وكايم من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:52:25](#)

وقال تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افل قال قبل ان ندخل في هذا آ خلينا نعلق على اسلوب يتكرر كثيرا في القرآن وكلمة كذلك. او كلمة وكذلك - [00:52:39](#)

آ لما جمعت هذه الكلمة من القرآن وجدت انها قد تأتي بالواو وقد لا تأتي بالواو. مثلا آ كذلك نجزي من شكر هذه تأثيك بدون واو. لكن خلونا نركز في كلمة وكذلك. وكذلك هذه يمكن ان يأتي بعدها - [00:52:57](#)

آ اللام السببية مثلا آ وكذلك فتنا بعضهم بعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ او وكذلك جعلنا في كل في كل قرية اكابر مجرميها لي McKروا وكذلك زين الكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليرودوهم - [00:53:15](#)

هذا يأتي كثيرا ويكون يبدو ان هو بمعنى التعليل. وكذلك انزلناه قرآننا عربي وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقوون. فاذا لما يأتي كذلك وبعدها اللام هذه فتكون بمعنى التعليل آ آ وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. فيبقى هذه اللام التعليل. لكن اذا جاءت بقى - [00:53:37](#)

آ بالواو مثلا وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. وكذلك نصرف الايات ول يقولوا درست اه مثلا وكذلك نفسر الايات ولعلهم يرجعون تمام؟ آ وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وشاء ولو شاء ربك ما فعلوه فترروا وما يفتررون ولتصفي - [00:54:02](#)

وبعدين وليرضوه وليرتوفوا. فهذا الاسلوب يتكرر كثيرا في القرآن وهو ان آآ يعطف على جملة تبدأ بكلمة وكذلك. مثل هذه تماما.

وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض وليركون. يعني احنا عايزين نفهم الاول ان كلمة وكذلك هذه - 00:54:30

تحتاج آآ علة. يعني لماذا حصل هذا الامر؟ لماذا مثلا فصل الله الايات؟ وبعدين عطف عليها ولتستبين سبيل المجرمين المعنى والله

اعلم ان كلمة وكذلك كذا ان الله سبحانه وتعالى يبين ان امرا ما حصل بناء على كذلك هذه - 00:54:55

ثم عطف عليه جملة اخرى مثلا لو احنا قلنا وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين فلو قدرنا هنا وكذلك نفصل الايات ليتبين

لك سبيل المؤمنين ولتستبين سبيل المجرمين. فيكون هناك - 00:55:18

اعلن مقدر دلت عليه الجملة الاولى وعطفت الجملة الثانية على هذا المعنى المقدر هذا اذا جاءت بالواو. فمثلا لو احنا اتينا لهذه الاية

التي بين ايدينا. وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض. لماذا - 00:55:40

ليكون عالما ليكون كذا وليركون من الموقنين. يبقى لابد من جملة مقدرة يدل عليها هذه الجملة الجملة الاولى ثم يعطف على الجملة

المقدرة جملة ثانية ارجو انك انت تكونوا فاهمين هذا المعنى. ليه؟ لأن احنا اصلا عندنا كلمة كذلك هذه لما تذكر في القرآن الموضع

التي ذكرتها لكم كثيرا. مثلا وكذلك جعل - 00:55:58

انكم امة وسطا لتكونوا شهداء. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليicroوا. فكلمة كذلك هذه

اذا تتبعتها ستجد انها يأتي بعدها آآ حكمة او علة او سبب. فلما يأتي وكذلك كذا دون ان يذكر العلة او - 00:56:23

الحكمة او السبب ومع ذلك يعطف عليها فهذا يدل على تقدير جملة. هذه الجملة هي التي يعطف عليها ما بعدها يعني ارجو ان يكون

الكلام واضحاما بقى القياس اللي هو الحالة الثالثة مثل وكذلك نجني المؤمنين وكذلك نجزي المحسنين - 00:56:47

آآ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسيون. آآ وكذلك نجني المجرمين وكذلك نجني الظالمين. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ

قرى وهي ظالمة آآ وكذلك انزلناه حكما عربيا. وآآ كذلك نجني من اسرف ولم يؤمن فكل هذا يدخل في باب القياس. يعني كما ان الله

- 00:57:06

وتعالى فعل كذا فانه يفعل كذا. كما انه مثلا آآ جزى آآ جاز يوسف عليه السلام لما كان محسنا فكذلك يجزي كل محسن. آآ فكما آآ اذا

جاز الله آآ - 00:57:26

آآ من شكر من الانبياء فانه يجزي كل من شكر وهكذا. فهذه الثالثة تأتي كثيرا في القرآن. يبقى احنا عندنا يمكن ان نجعلها ثلاثة آآ

يعني اصناف الصنف الاول هو ان هي تأتي بغير الواو - 00:57:40

ويذكر بعدها لام السبب نضرب لها مثال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا. تمام؟ طيب الحالة الثانية انها تأتي بعدها او وتمام وكذلك

نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست. يعني وكذلك نصرف الايات - 00:57:56

يهتدي المؤمنون وليرقول المشركون درست. تمام؟ آآ واحيانا تأتي بغير آآ يعني احيانا تأتي تعقيبا على امر والله سبحانه وتعالى يربى

ان يبيين سنته. مثلا وكذلك نجني للمؤمنين وكذلك آآ نجني المحسنين وكذلك آآ مثلا نجني المجرمين. هذا يأتي كثيرا في القرآن. وهذه

الاية وكذلك - 00:58:16

ابراهيم ملکوت السماوات والارض وليركون من الموقنين وكأن المعنى والله اعلم كما كانت هذه حجا آآ لابراهيم عليه السلام في

ابطال ما عليه ابيه وما عليه ابوه وقومه. فقد ارينا ابراهيم ملکوت السماوات ليعلم بها - 00:58:41

وليرعلم ان كل ما في السماوات والارض آآ من ملکوت الله تبارك وتعالى هو الله تبارك وتعالى فاطرها وهو مدبرها وهو القائم عليه ليكون

ابراهيم موقنا اذا بالله وليهتدي وليهدي كذلك الى سبيل الله - 00:59:01

فكأن المعنى الاول ان الله سبحانه وتعالى ارى آآ ابراهيم عليه السلام ملکوت السماوات ليعلم امرا وليركون من الموقنين. فلاابد من

شيء مقدر هنا ان شاء الله يعني سيأتي بعد ما يخلص ويعلم قراءة ان شاء الله سنحاول ان نقرأها من تفسير الطبرى ومن تفسير ابن

تيمية لان كل واحد منها - 00:59:18

يعني اخذ نهجا في بيان هذه الايات افضل يا وئام قال تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افلا قال لا احب

الافالين. مناسبة الاية لما قبلها لما كانت الامر - 00:59:39

مشاهدة لجميع الخلق بانيهم وقادسيهم وهي اشرف من الارضية فاذا بطلت صلاحيتها الالهية بطلت بطلة الارضية من باب الاولى. نصب لهم الحجاج في امرها. وقال مسببا عن لا قبل قبل ان ندخل في هذا في طبعا تعليق هنا طويل مهم ان احنا نقرأ يا شباب ليه؟ لان هذه الاية - 00:59:55

آآ اخص خلاف فيها طبعا اختلف فيها على اكثر من وجه. اولا من ازر هذا هل ازر هذا هو ابوه؟ وهل هذا لو كان ابوه؟ هل هذا اسمه ام لقبه؟ ام صفته - 01:00:16

ثانيا اه هل هو عمه؟ اه او هو اسم للصنم؟ هذا خلاف. سياتي ان شاء الله بيانه باذن الله الخلاف الثاني وهو الاقوى هل كان ابراهيم عليه السلام ناظرا ام كان مناظرا؟ يعني هل كان ابراهيم عليه السلام يطلب الهدى لنفسه في هذه - 01:00:29

لما رأى الكوكب ولما رأى القمر ولما رأى الشمس ام انه كان في مقام مناظرة مع قومه واضح هنا بقى يأتي الخلاف الكبير جدا الابراهيم عليه السلام كان هو نفسه يريد ان يعلم من ربه - 01:00:49

وهو يكشف ذلك وينظر ويتدبر في ملوك السماوات والارض الى ان هداه الله؟ ام ان ابراهيم عليه السلام في هذه الايات كان يناظر آآ قوما هو يقيم عليهم الحجة بان - 01:01:08

آآ من افل او ما افل من الكوكب والقمر من الكواكب والقمر والشمس. لا يستحق ان يكون لها فاذا بطلت الوهية هذه الاجرام الكبيرة او العظيمة المعظمة عند قومه. فيبطلوا عبادة من سواها - 01:01:22

فاقرأ كده يا وئام بعد اذنك الحاشية اللي هي فلم يكن هذا المقام مقام نظر. طبعا ده ترجيح من؟ هذا ترجيح يعني ترجيح عدد من العلماء واصحاب الكتاب واضح انهم اختاروا هذا القول. اتفضل اقرأ يا وائل - 01:01:41

اضغط اضغط على اضغط على على كلمة فقال مسببا عن الارادة المذكورة شيخنا لا يظهر فقط الا فقط كلمة ينظر الدرر للبقاعي فقط لا شوف يا وئام آآ طيب شف اللي بعدها اللي هو قايفه لما آآ وراه الليل وتغشا به بظلامه ابصر عينه كوكبا حين طلع فقال آآ فقال على وجهه - 01:02:01

التنزل مع قومه هذا ربي. هات كلمة قومه كده آآ دوس على الحاشية اللي عليها قال فلم يكن هذا المقام من قام نظر اذ كان مقام مناظرة من ابراهيم عليه السلام لقومه - 01:02:32

وهذا اختيار ابن عطية في تفسيره وابن كثير في تفسيره والسعدي في تفسيره. والشنقسي في في العهد النمير وابن عاشور في تفسيره. قال شنقطي ابراهيم لم يظن يوما في في ربوبية كوكب. ولم يشك يوما واحدا في ربوبية الله. هذا التحقيق الواجب اعتماده. الذي دل عليه كتاب الله - 01:02:49

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اما القرآن فقد دل على هذا في مواضع كثيرة منها انه اولا قال رافعا لهذا الاحتمال. وكذلك سنري ابراهيم ملوك السماوات والارض ولن يكون من الموقين - 01:03:09

فلما احدث له اليقين قال بعد ذلك مرتبأ عليه بالفاء فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي. والثانية ان الله ذكر انه قال هذا في سبيل المعاشرة والمحاجة. لا في سبيل النظر بنفسه حيث قال وحاجه قومه - 01:03:23

وقال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم ومن اصلاح الادلة في هذا ان الله نفى عن ابراهيم كون الشرك في ماضي الزمن مطلقا حيث حيث قالت ايات كثيرة من كتابه ثم اوحينا اليك ان اتيت ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 01:03:39

ونفي الكون الماضي يستغرق الكون في جميع الزمن كائنا ما كان. وكذلك قولوا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من هذا جاء في ايات كثيرة ونشر الاشراك عنه في الكون الماضي يدل بدلالة القرآن دالة دالة المطابقة على انه لم يتقدم له كون اشراك البث - 01:03:56

والله يقول ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكفنا به عالمين فعلم الله به وبصلاحه. فعلم الله به وبصلاحه يدل على ذلك. هذا هو الحق الذي لا شك فيه. نعم. هذا هذا هو طبعا قول الذي - 01:04:17

نختار ان ابراهيم عليه السلام آلم يكن ناظرا لنفسه اه وانما كان يناظر قومه فينزل معهم. يعني اذكر لكم خلاصة عشان تفهموا الفكرة يعني. يعني هل ابراهيم عليه السلام كان يجلس مع جماعة من قومه - [01:04:33](#)

اه فلما جن عليه الليل رأى كوكبا فاشار لقومه اهذا ربى؟ يعني هل يمكن ان يكون هذا ربى؟ فلما افل استدل بهذا الافول اللي هو بمعنى الغياب ان الرب لا يقفل او لا يغيب - [01:04:50](#)

لان الرب ينفي ان يكون قائما وشاهدا آلا عباده لانه الولي ونحو ذلك. فابراهيم كان يناظر على قول هؤلاء ان ابراهيم كان يناظر قومه ليبيطل عبادة هذه الاصنام ليبيطن ان الرب الواحد هو الذي خلق وفطر - [01:05:05](#)

فهم عندهم ادلة على ذلك من هذه الادلة كما رأيتم ان الله سبحانه وتعالى قال وليكون من الموقنين يعني ان الله ذكر انه كان موقنا وانه انكر عبادة الاصنام على آلا ابيه وقومه. وآلا انه آلا جاء في الاية وحاجه قومه بعدين وتلك حجتنا اتيناها - [01:05:25](#)

واستدلوا ايضا اه وما كان من المشركين. يعني هم اه ظنوا انهم لو اثبتو ان ابراهيم كان ناظرا فبذلك سيتناهى ذلك مع قول الله وما كان من المشركين التي تدل على نفي الشرك عنه في كل موضع - [01:05:45](#)

طيب خلينا نكمل في آلا حجج من اذا رأوا ان ابراهيم عليه السلام كان ناظرا. ومن اهم هؤلاء هو ابن تيمية رحمة الله. اه طبعا الموضع انا قلت لونام ان هو يجيئ لكن هو ما عرفش يوصل له فنحن - [01:06:01](#)

حااول اقرأ لكم خلاصة ما ذكره ابن تيمية هنا لان الاية دي مهمه جدا يا شباب للتدريب على آلا تحرير القول في الآيات. يعني اذا حصل اشكال او خلاف في بعض الآيات - [01:06:15](#)

وخصوصا اذا كان في امر ايماني كبير مثل هذا فلابد ان تتعلم ما هي المراجع التي ترجع اليها وما هي الكتب المهمة وكيف آلا تتناول هذا الخلاف؟ طبعا احنا عندنا كتب كثيرة آلا نرجع اليها في التفسير مثل التفسير كتب التفسير التي تذكر الان - [01:06:27](#)

اسانيد مثل تفسير الطبرى وتفسير عبدالرازق وتفسير ابن ابي حاتم. وعندنا كذلك كتب آلا متنوعة. مثل تفسير ابن عطية وآلا وتفسير ابن تيمية او ابن القيم ان وجد وكذلك تفسير الشنقيطي وتفسير السعدي وغيرهم. طبعا تفسير الطاهر ابن عاشور من الكتب المهمة جدا - [01:06:46](#)

خلينا نأتي لموضع من الموضع مثلا قال ابراهيم قال ابن تيمية رحمة الله طبعا احنا في الكتاب اللي هو حاول ان يجمع تفاسير ابن تيمية وان كان يعني في بعض التقصير لكن هو في الجملة مرجع جيد. اللي هو اسمه تفسير شيخ الاسلام ابن تيمية الجامع لكلام الامام ابن تيمية في التفسير - [01:07:06](#)

جمعه اياد ابن عبداللطيف طبعة دار اه ابن الجوزي. نحن نقرأ في المجلد الثالث منه في احد الموضع قال ابن تيمية ولهذا قال ابراهيم في مناظرته لهم وحاجه قومه ذكر الآيات. قال ابن تيمية وهذه مجاجات قوم كانوا يخوفونه بالهتهم. كما هي عادة المشركين يخوفون - [01:07:28](#)

من يكفر بطواغيتهم اي مضره آلا اي مضره ذلك. فقال الخليل اي مضره ذلك ان يخوفونهم مضره الكفر بالطواغيت اه فقال الخليل وكيف اخاف ما اشركتم يعني فعدلتموه بالله آلا عبدونه كما يعبد الله ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا - [01:07:52](#)

فان الله لم ينزل كتابا من السماء ولم يرسل رسولا بعبادة شيء سواه. كما قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الله يبعدون وذكر في موضع اخر نحو لكم عشان تفهموا كده - [01:08:17](#)

اه يعني ماذا يريد ان يقول ابن تيمية رحمة الله؟ قال ابن تيمية ودعواهم ان هذه طريقة الخليل آلا يقصد جماعة من المتكلمين يعني ودعواهم ان هذه طريقة ابراهيم الخليل في قوله لا احب الآخرين كذب على ابراهيم. فان الافول هو التغيب والاحتاجب باتفاق اهل اللغة والتفسير. وهو من الامور - [01:08:32](#)

للظاهرة في اللغة وسواء اريد بالافول ذهاب ضئي ذهاب ضوء القمر والكواكب بطلع الشمس. او اريد به سقوطه من جانب المغرب. فانه اذا طلعت الشمس وقال انها غابت كواكب واحتاجبت وان كانت موجودة في السماء ولكن طمس ضوء الشمس نورها -

قال الشيخ اللي هو ابن تيمية يعني وهذا مما ينحل به الاشكال الوارد على الاية في طلوع الشمس بعد اصول القمر وابراهيم لم يقل لا احب الآفلين لما رأى الكوكب يتحرك. والقمر والشمس بل انما قال ذلك حين غاب واحتجب. يعني هو ابراهيم كان يريد ان ينقض -

01:09:17

اذهب المتكلمين في الاستدلال على نفي الفاعل لله. بان ابراهيم نفى ان يكون الله يفعل او يتحرك او نحو ذلك مما ها آآ رآه هؤلاء لكن لا يريد ان ندخل في هذه في هذه النقطة تحديداً لأننا نريد ان نعرف ان ابن تيمية -

01:09:35
رحمه الله كان يريد ان ابراهيم كان يناظر. كان يناظر قومه ويقيم عليهم الحجة ولم يكن المقام ان ابراهيم كان ينظر ليعرف او ليعلم من الله او من ربه. تمام؟ نحاول نأتي بموضع اخر -

آآ طبعاً هو ذكر الآيات في انكار ابراهيم على قومه كما جاء في سورة الشعراط طيب طبعاً مفهوم ان ان وجه الخلاف هنا ان كلمة هذا ربى هل معناها هذا ربى اللي هو خالقى ولا هذا ربى اللي هو معبودي -

01:10:12
فابن تيمية كان يعني يؤكد على ان المراد هذا ربى بمعنى هذا معبودي هذا الله وليس معنى الله رب الله هو الخالق. لانه بيقول ان كل هؤلاء اصلاً كانوا يعلمون ان هذه الاصنام او هذه الكواكب لا يمكن ان تكون خارقة -

01:10:42
طيب المهم ان احنا عرفنا الخلاصة لان كلام كتير جداً لانه استوعب يعني تقريراً عشر صفحات طيب خلينا نقرأ الكلام في آآ في تفسير الطبرى. يبقى احنا عندنا هؤلاء العلماء بینوا ان ابراهيم كان يناظر وليس وليس ناظراً -

01:11:00
نقرأ تفسير الطبرى كده يا وئام من اول اه قول الطبرى واذ قال ابراهيم لابيه ازر صفة اه ثلاثة او اثنين واربعين ما اعرفش انت عندك نفس الطبع ولا لا -

01:11:25
ماشي اتفضل الطبرى رحمة الله القول في تأويل قوله واذ قال ابراهيم لابيه اذى. يقول تعالى ذكره للنبي محمد صلى الله عليه وسلم واذكر يا محمد لحجازك الذي تحذر به قومك وخصوصتك ايامهم في الهمتهم وما تراجعهم فيها مما نلقيه اليك ونعلمكه من البراهين والادلة على باطل ما عليه قومك مقيمون -

01:11:38
وصححة ما انت عليه مقيم من الدين. وحقيقة ما انت عليهم وحقيقة ما انت عليهم محتاج. حجاز ابراهيم خليلي خليلي قومه. ومراجعته في باطل ما كانوا عليه مسلمين من عبادة الاوثان وانقطاعه الى الله والرضا به واد وناصرنا دون الاصنام. فاتخذه اماماً واقتده واجعل سيرته في قومك لنفسك -

01:12:04
كمثالاً اذ قال لابيه مفارقاً لدينه وعائداً عليه عبادته الاصنام دون بارئه وخالقه يا اذى ثم اختلف اهل العلم في المعنى في المعنى بادب. وما هو عن صفة وان كان اسمها فمن يهتم به فقال بعضهم هو اسم ابيه -

01:12:24
ذكر من قال ذلك. ذكر بأسناده عن الصديق قال اسم ابيه ادم. وبأسناده ايضاً عن عن محمد ازر ابو ابراهيم وكان فيما ذكر لنا والله اعلم رجلاً من اهل كوسا -

01:12:41
لأنه اخذ بالك انت ايوة صح تمام يبقى بحسبك فوت اثر منهم تمام كمل يا وئام كمل وساق بأسناده ايضاً عن عمرو بن ابي سلمة عن آآ عن سعيد بن عبد العزيز يذكر قائل يذكر قال هو ادم وهو تارح -

01:12:58
مثل اسرائيل ويعقوب. وقال يعني هو هنا بيقول ان ان هو اسمه له اسمين. ازر وقارة. كما ان اسرائيل آآ اللي هو يعقوب له اسمان فليه ليه هم قالوا كده؟ لانه وجد في التوراة روايات -

01:13:18
ان ابا ابراهيم اسمه تارة. فعشان يجمعوا بين الروايات قالوا ان هو ذي ذي يعقوب له اسم اخر وهو اسرائيل. تمام؟ طيب في بقى قول آآ قال اخرون انه ليس ابا ابراهيم. اتفضل -

01:13:37
شييخنا عفواً اه لاجل الضبط فقط. هي عندك تارة لفتح الراء لا بفتح عندنا وقال اخرون انه ليس ابا ابراهيم ذكر من قال ذلك عن مجاهد قال ليس ازر ابا ابراهيم. وساق بأسناده ايضاً عن مجاهد قال نلاحظ امر مهم يا جماعة ان في عدد من -

01:13:50
آآ من يعني آآ المتصوفة او غيرهم وطبعاً اللي ذكر هذا الاصل في الشيعة. اللي هو انه لا يمكن ان يكون آآ آآ احد من اباء من اباء النبي

لا يمكن ان يكون كافرا بحجة ايه آآ يعني روى حديث موضوع اللي هو الاصلاب الطاهرة وهذا المعنى فهنا مجاهد او غيره لما نفوا ان يكون هذا ابا ابراهيم لم يعتمدوا على تلك الحجة. لأن الامة من الشيعة او من من الصوفية او من غيرهم يعني اللي هم ذكرها -

01:14:31

وهذا القول نفوا ان يكون آآ والد ابراهيم كافرا. لماذا آآ بحجة آآ انه لا يمكن ان يكون من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم من هو كافر. تمام؟ آآ اصلا القرآن - 01:14:51

في مواضع كثيرة يقول واذ قال ابراهيم لابيه نحن ليس عندنا خلاف في ان ابا ابراهيم كان كافرا لكن في الاية هذه ازر هل هو اسم هل هذا هو ابو ابراهيم؟ ام آآ امر اخر؟ انما كون ابي ابراهيم كافر - 01:15:09

ايران دي وردت في مواضع كثيرة جدا واضحة كالشمس كما جاء في الحديث يلقى ابراهيم ابا ازر يعني دي حجة قوية جدا هنا على آآ على امررين على ان ابا ابراهيم كان كافرا وهذا لا يعيبه في شيء يعني لا يعيب ابراهيم ابدا. عادي زي ابن نوح كان - 01:15:29
كافرا عادي وعم النبي صلى الله عليه وسلم كان كافرا عادي يعني ليس فيها ادنى اشكال. ولكن هؤلاء يعني يخترعون حججا وبناء عليها يؤولون او او يصرفون الآيات عن عما نزلت له - 01:15:48

فاما هذا القول لا يصلح حجة لمن آآ زعموا آآ انه لا يمكن ان يكون والد آآ او احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم كافرا لا يمكن وطبعا بناء على ذلك لما جاء جاءهم آآ يعني آآ احاديث عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم او امه - 01:16:03
آآ طبعا انكروا هذه الاحاديث. لماذا؟ لأنها تخالف هذه القاعدة التي اخترعواها الشاهد ان قول آآ مجاهد هنا لا يشهد لقول هؤلاء. لانه لم يبني على تلك الحجة وانما هم هو فقط يريد ان يقول - 01:16:25

ان ازر في هذا الموضع ليس هو ابا ابراهيم. ده رأيه يعني وانما قال ان هو ايه؟ ان هو اسم صنم. افضل قال انما هو اسم صنم انما هو صنم. وباسناد اخر عن مجاهد قال هزا رسول صنم - 01:16:40

وباسناد الاثر عن السدي قال اه واذ قال ابراهيم لابيه ادم قال اسم ابيه. ويقال لا بل هو بل اسمه تارة واسم الصنم اذى. يقول اتتخذ ازر اصناما شف لاحظ بقى كده انت مش واحد يعني القول ده اصلا يبطل قول آآ من زعموا انه لا يمكن ان يكون آآ احد من -

01:17:02

النبي صلى الله عليه وسلم كافرا تمام ليه؟ لأن اصلا مجاهد هنا يرى ماذا؟ يرى ان المخاطب هو ابو ابراهيم. ما فيش شك. ولكن يقول ان ازر هذا هو اسم الصنم فيكون تركيب الكلام اتتخذ ازر اصناما الله - 01:17:25

يعني ابراهيم يقول لابيه هل ينفع تتخذ الصنم ازر الله الله؟ هل ينفع ده؟ فيبقى الكلام هنا عن مين عن ابي ابراهيم ولكن الخلاف هل ازر هذا اسم الصنم ام لا؟ طبعا وكانه اعتمد في ذلك على ان تارح الذي يذكر في الكتب - 01:17:46

يعني في التوراة ان هو والد ابراهيم ان ده يعني يجعلنا نقول ان ازر هذا غير تارة. تمام؟ لكن شفنا القول الاول ان هم يرون ان ازر وتارة ممكن يكون هذا اسم وهذا لقب او اسم وصفة او اسمان مثل يعقوب واسرائيل. افضل - 01:18:06

طيب وقال اخرون افضلوا وقال اخرون هو سب وعيب بكلامهم. معناه معوج كانه تأول تأول انه عابد صديقه واعوجاجه عن الحق وعابه انه عابه ببره وعداده عن الحق ايوة. واختلفت ذلك - 01:18:22

فقرأته عامة قراءة الانصار واذ قال ابراهيم لابيه ادم بفتح ازر على اتباعه الاب في الفضل ولكنه لما كان أسماء أعجميا فتحوه إذ لم يجروه وإن كان في موضع خضه يا يا وئام إذ لم يجد - 01:18:46

يعني يعني ينونوه الاجراء عند الطبرى معناه التنوين ولكنه لما فتحوه اذ لم يجروه. وان كان في موضع خط. وذكر عن ابي يزيد يزيد المدنى والحسن البصري انهم كان يقرأن ذلك ازروا بالرفع على التداء بمعنى يا ادم. فاما الذي ذكر عن السدي من حكايته ان اذ رسم صنم ازر اسم صنم وانما - 01:19:05

قصده بمعنى اتتخذ ازر اصناما الالهة؟ فقول من الصواب من جهة العربية بعيد. وذلك ان العرب لا تنصب اسما بفعل بعد حرف

الاستفهام لا تقول اخاك اكلمك وهي تريد اكلمت اخاك - 01:19:33

والطبرى هنا هىبدأ يخطئ لايه؟ يخطئ الاقوال. في القول بان اسم الصنم هذا اسم. اولا ان ازر ليس ابى ابراهيم في عندنا اتنين قالوا
بي عندنا مجاهد ويرى ان ايه ان ازر لم يكن بابيه وانما هو صنم. تمام - 01:19:48

طيب تركيب بقى الجملة كيف سيكون تركيب الجملة الان؟ فعندنا قول عن السدي في تركيب الجملة اللي يكون معنى الكلام اتتخذ
اتتخد ازر اصناما الله؟ فهنا الطبرى بيذكر على ايه؟ هذا الوجه - 01:20:10

اتفضل. فقول من من الصواب من جهة العربية بعيد. وذلك ان العرب لا تنصب اسما بفعل بعد حرف الاستفهام لا تقول
اخاك تماما. والصواب اتفضل والصواب من القراءة في ذلك عندي قراءة من قرأ بفتح الراء من ازر. على اتباعه اعراب الاب وانه في
موضع خط فتح اذ لم يكن جاريا - 01:20:25

لانه اسم اعجمي. وانما اخترت قراءة ذلك كذلك لاجماع الحجة من القراءة عليه واد كان ذلك هو الصواب من القراءة وكان غير جائز
ان يكون منصوبا بالفعل الذي بعد حرف الاستفهام صح لك فتحه من احد وجهين. اما ان يكون اسما لابي ابراهيم - 01:20:50
صلوات الله عليه وعلى جميع انبائئه ورسله. فيكون في موضع خط ردا على الاب. ولكنه فتح لما ذكرت من انه لما كان اسمها اعجميا
ترك فتح كما تفعل العرب في اسماء العدد - 01:21:06

او يكون نعتا له ويكون ايضا خفضا. بمعنى تكرير اللام عليه ولكنه لما خرج مخرج احمر واسود ترك اجراؤه. وفعل به كما افعلوا
باشكاله فيكون تأويل الكلام حينئذ واد قال ابراهيم لابيه الزائغ اتتخد اصناما الله - 01:21:20

وان لم يكن له وجه في الصواب الا احد هذين الوجهين. فاولى القولين منهما بالصواب عندي قول من قاله اسم ابيه. لأن الله تعالى
ذكره اخبر انه ابوه وهو القول المحفوظ من قول اهل العلم دون القول الاخر الذي زعم قائله انه نعم - 01:21:38

فان قال قائل فان اهل الانساب انما ينسبون ابراهيم الى فارح فكيف يكون ازر اسمه له والمعروف هو هو سيد اجيب على
الاشكال الان هو يعني كأنه مال الى ان ازر هو مم اسم ابي ابراهيم. تمام؟ طيب في اشكال بقى ان اهل النسب وكما - 01:21:53
في التوراة بيذكرون ان ابا ابراهيم اسمه تارة. طب هنحل بقى الاشكال ده ازاي؟ اتفضل قال قال قيل له غير محال ان يكون كان
له اثنان. كما لكثير من الناس في دهرنا هذا. وكان ذلك فيما مضى لكثير منهم وجائز ان يكون كان لقب - 01:22:15

يلقب به وطبعا يعني يعني اذا ثبت في القرآن ان هو ان الله سماه بازر يعني لو احنا نظرنا في القرآن وخلصنا الى هذه النتيجة فلا
يصح ابدا ان احنا نحكم اه كتب الانساب او نحكم او نحكم اه يعني التوراة على ما جاء في كتاب الله لان كتاب الله - 01:22:36
هو المهيمن فاهم؟ فسواء بقى قلنا له اسمان او ان اي شيء او ان ازر هذه الصفة المهم ان ان هذا هو ابو ابراهيم. طيب اتتخذوا
اصناف الله طيب خلاص احنا لا نتجاوز هذه وندخل - 01:23:01

على وكذلك نور ابراهيم ملکوت السماوات والارض. افضلني هات اللي هي بعدها اه من الطبرى برضه تفضل. نعم قال رحمه الله
الطبرى رحمه الله القول في تأويل قوله وكذلك نور ابراهيم ملکوت السماوات والارض ول يكن من الموقنين. يعني تعالى ذكره بقوله
وكذلك - 01:23:16

وكما البصيرة في دينه والحق في خلافه ما كان ما والحق في خلافه ما كانوا عليه من الضلال. نريه ملکوت السماوات والارض يعني
ملکه كما زدت في الجبروت من الجبل. وكما قيل رهبوت خيرا من رحمة. بمعنى ارهبتهم خير من رحمة. وحكي عن العرب -
01:23:36

له ملکوت اليمن والعرق بمعنى له ملک ذلك واتختلف اهل التأويل في تأويل قوله نوري ابراهيم ملکوت السماوات والارض. فقال
بعضهم معنى ذلك نريه خلق السماوات والارض. ذكر من قال ذلك - 01:23:58

ثقة بساندتها عن ابن عباس لا لا خلاص اللي بعدها وقال اخرون معنى الملکوت الملك. تمام اه وبعددين قال بعضهم ايات السماوات
والارض وآذا ذكر بعضهم ان هي النجوم والقمر والشمس - 01:24:12

تمام؟ احنا بس عايزين نأي ايه؟ فتأويل الكلام اريناه ملکوت السماوات والارض ليكون من يوقن علم كل شيء حسا لا خبرا طيب مم

وكذلك نلت. فلما جن عليه الليل اقرأ بقى دي - 01:24:32

القول بتأويل قوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي. فلما افل قال لا احب الافقين هات بقى واعمل اللي هي القصة بقى اللي هيدذكرها. وكان سبب قيل ابراهيم ذلك ما حدثني به. من اول هنا بقى - 01:24:50

وكان سبب قيل ابراهيم ذلك ما حدثني به محمد بن حميد آ قال حدثنا سلمة ابن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق فيما ذكر لنا والله اعلم ان اجر كان رجلا من اهل كوتة من قرية بالسودان سواد الكوفة - 01:25:07

وكان اذ ذاك ملك المشرق لنمرود. فلما اراد الله ان يبعث ابراهيم حجة على قومه ورسولا الى عباده ولم يكن فيما بين نوح وبين نوح وابراهيمنبي الا هود وصالح. فلما تقارب زمان - 01:25:23

الذى اراد الله ما اراد اتى اصحاب النجوم اصحاب النجوم نمرود. فقالوا له تعلم انا نجد في علمنا ان غلاما يولد في قريتك هذه وقال له ابراهيم يعني تشكيلا كده فقالوا له تعلم انا نجدك - 01:25:38

نعم شيخنا جزار الله خير انا اقرأ كما هي مضبوطة عندي هي تعلم لا ضبط غلط هي المفروض تعلم نعم بارك الله فيك قال تعلم انا نجد في في علمنا ان غلاما يولد في قريتك هذه يقال له ابراهيم يفارق دينكم ويكسر اوئلکم في شهر كذا وكذا - 01:25:56 من سنة كذا وكذا فلما دخلت السنة التي وصف اصحاب النجوم بنمرود بعث نمرود الى كل امرأة حبل بقريته. فحبسها عنده الا ما كان هو هو نبرود اللي بعده - 01:26:16

بعث نمرود الى كل امرأة حبل بقريته فحبسها عنده. الا ما كان من ام ابراهيم امرأة اذب. فانه لم يعلم بحبسها. وذلك لأنها كانت امرأة حدثت فيما يذكر. لم يعرف الحبل في بطنها. ولما اراد الله ان يبلغ بولدها يريده ان - 01:26:33 يريده ان يقتل كل ولاد في ذلك الشهر من تلك السنة. حذرا على ملکه فجعل لا تجد امرأة غلاما في ذلك الشهر من تلك السنة الا امر به - 01:26:53

كيف نجح؟ فلما وجدت ام ابراهيم الطلاقة خرجت ليلا الى مغارة كانت قريبا منها. فوجدت فيها ابراهيم واصلحت من شأنه ما يصنع بالمولود. ثم سدت عليه المغارة ثم رجعت الى بيتها. ثم كانت تطالعه في المغارة فتنتظر ما فعل. فتجده حيا يمتص اباهامه. يزعمون والله اعلم ان - 01:27:03

الله جعل رزق ابراهيم فيها وما يجيئه من مصه. وكان ازر اذا كان ازر فيما يزعمون سأله ابراهيم عن عن حملها ما فعل. فقالت ولدت غلاما فمات تصدقها فسكت عنها. وكان اليوم فيما يذكرون على ابراهيم في الشباب كالشهر - 01:27:23 في الشباب كالشهر والشهر كالسنة. فلم يلبث ابراهيم في المغارة الا خمسة عشر شهرا. حتى قال لامه اخرجيني انظر. فاخرجته عشاء فنظر وتفكر في خلق السماوات والارض وقال ان الذي خلقني ورزقني واطعمني وسقاني لربى. ما لي الله غيره. ثم نظر في السماء فرأى كوكبا - 01:27:42

قال هذا ربي ثم اتبعه ينظر اليه ببصره حتى غاب. فلما افلت قال لا احب الافقين ثم اطلع القمر فرأه بازغا. قال هذا ربي ثم اتبعه بصره حتى غاب. فلما افرق قال لان لم يهدني ربي لاكون من القوم الضالين. فلما - 01:28:02

دخل عليه النهار وطلعت الشمس اعظم الشمس. ورأى شيئا هو اعظم نورا من كل شيء رأه قبل ذلك. فقال هذا هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ثم رجع ابراهيم الى ابيه ازر وقد - 01:28:19

يا وئام وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين ثم رجع ابراهيم الى ابيه ازر وقد استقامت وجهته وعرف ربه. وبرئ من من دين قومه. الا انه لم يباديهم بذلك. واخبره انه ابنه - 01:28:39

واخبرته ام ابراهيم انه ابنه. واخبرته بما كانت صنعت في شأنه فسر بذلك ازر وفرح شديدا. وكان ازر يصنع اصنام قومه التي يعبدونها ثم يعطيها ابراهيم يبيع يبيعها فيذهب بها ابراهيم فيما يذكرون فيقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه فلا يشتريها منه احد.

واذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فصوب فيه رؤوسها. وقال اشربي استهزاء بقومه وما هم عليه من الضلاله. حتى فشى عيبه اياها بها في قومه واهل قريته. من غير ان يكون ذلك بلاغا نمرود الملك - 01:29:23

وانكرت وانكر قوم من اهل طبعا احنا لماذا قرأنا هذه الرواية لنعرف ما ذكر في الباب وليس تصحيحا لها. وواضح سياطي التعليق عليها ان شاء الله. افضل وان ترى وانكر قوم من غير اهل الرواية هذا القول الذي روی عن ابن عباس وعن ما روی عنه من ان ابراهيم قال للقمر هذا ربى و قالوا غير جائز ان - 01:29:39

للنبي نبينا نبينا نتعطف بالرسالة اتى عليه وقت من الاوقات وهو بالغ الا وهو لله موحد. وبه عارف. ومن كل ما يعبد من دون الله قالوا ولو جاز ان بكل ما يعبد - 01:30:05

ومن كل ما يعبد من دون بريء. قالوا ولو جاز ان يكون قد اتى عليه بعض الاوقات وهو به كافر لم يجز ان يختصه بالرسالة. لانه لا معنى فيه الا وفي غيره من اهل الكفر به مثله - 01:30:20

وليس بين الله وبين احد من خلقه مناسبة فيحابيه باختصاصه بالكرامة. قالوا وانما اكرم من اكرم منهم بفضله في نفسه فاثابه لاستحقاقه الثواب بما اثابه من الكرامة. وزعموا ان خبر الله عن قيل ابراهيم عند رؤيته الكوكب او القمر. او - 01:30:35

هذا ربى لم يكن لجهله بان ذلك غير جائز ان يكون ربه وانما قيل وانما قال ذلك على وجه الانكار منه ان يكون ذلك ربه. وعلى العيب لقومه في عبادتهم لاصنام. اذ كان الكوكب والقمر والشمس اضوء واحلى - 01:30:55

وابهجه من لاصنام وابهجه من لاصنام ولم تكن مع ذلك معبودا. وكانت ائلة زائلة غير دائمة. والاصنام التي دونها في الحسن واصغر منها في الجسم احق الا تكون معبودة ولا - 01:31:11

الله قالوا وانما قال ذلك لهم معارضه كما يقول احد المتناظرين احد المتناظرين لصاحب معارضه في قول باطل قال به بباطل من القول على وجه مطالبته اياه بالفرقان بين القولين الفاسدين عنده - 01:31:24

الذين اللذين يصحح خصمها احدهما ويدعى فساد الاخر وقال اخرون منهم بل كان بل ذلك كان منه في حال طفولته وقبل قيام الحجة عليه. وتلك القول الاول القول اللي ذكره الطبرى - 01:31:40

ان ابراهيم عليه السلام كان اللي هو في هذا الاثر ان ابراهيم عليه السلام كان يستبين ذلك وكان ينظر الى ان هداه الله لكن ذكر الطبرى ان جماعة انكروا هذا وقالوا كيف يكوننبي آآ يعني يمر عليه وقت وهو - 01:31:59

آآ وهو لا يعرف ربه او نحو ذلك طيب وقال وقال اخرون بل ذلك كان منه في حال طفولته يعني في ناس قالوا لا هذا حصل بالفعل كان ناظرا ولكن هذا كان في حال طفولته قبل قيام الحجة عليه. وتلك حال لا يكون فيها كفر ولا ايمان. طيب - 01:32:20

قول الرابع وقال اخرون منهم افضل وقال اخرين منهم انما معنى الكلام اهذا يا ربى على وجه الانكار والتوبیخ؟ اي ليس هذا ربى وقالوا قد تفعل العرب مثل ذلك فتحذف الالف - 01:32:38

التي تدل على معنى الاستفهام. وزعموا ان من ذلك قول الشاعر رفوني وقالوا يا خويلد لا لا ترعي. فقلت وانكرت الوجه هم هم يعني اهمهم؟ قالوا ومن ذلك قول اوس - 01:32:54

ان عمرك ما ادرى وان كنت دارية ابن سهم ام شعيب ام شعث ابن ابن منكر ام شعث ابن منكر بمعنى الشعيب بن سعد فتحذف الالف ونظائر ذلك واما تذکیر هذا في قوله فلما رأى الشمس بازاغة قال ربى فانما هو على معنى - 01:33:10

هذا الشيء الطالع ربى وفي خبر الله تعالى عن قيل ابراهيم حين قفل القمر لئن لم يهدني ربى لا تكون من القوم الضالين. الدليل على خطأ هذه الاقوال التي قالها هؤلاء القوم. وان - 01:33:30

صواب من القول في ذلك الاقرار بفضل الله تعالى ذكره الذي اخبر به عنه. والاعراض عن عما عداه. ايوة يبقى الطبرى رحمه الله يرى ان ابراهيم كان ناظرا يعني كان ينظر في ملکوت السماوات والارض ليتبين من ربى اللي هو بمعنى من الده - 01:33:43

الدليل على ذلك ان الطبرى انكر كل التأویلات الاخرى يعني الطبرى ذكر آآ هذا القول اللي هو آآ اللي هو اللتر اللي هو ذكره ابراهيم آآ ذكره عن ابراهيم ثم قال - 01:34:03

وانكر قوم من غير اهل الرواية هذا القول. يعني يعني هو بيعتبر ان ده قول منكر يعني يعتبروا ان كل من قال ان ابراهيم كان يناظر قومه في هذا الموقف اخطأ - 01:34:21

يبقى الطبرى يرى خلاف ذلك يعني الطبرى يرى خلاف هذا القول الذي آآ روى عن ابن تيمية وابن عطية وابن كثير والسعدي والشنيقىطي وابن عاشور. وانما يرى ان ابراهيم عليه السلام كان ناظرا يتبع الحق الى ان هداه الله. طب ما ما اقوى حجة للطبرى - 01:34:37

طبعا من اقوى الحجج هي قول ابراهيم لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. قال في ذلك الدليل على خطأ هذه الاقوال التي قالها هؤلاء وان الصواب للقول في ذلك الاقرار بخبر الله تعالى ذكره الذي اخبر به عنه والاعراض عما عاداه. طب نعمل كده شوية - 01:34:56

طبعا عندي انا المحقق كاتب قال الشنيقىطي قوله هذا ربى في الموضع الثالثة محتمل لاني آآ لانه كان يظن ذلك محتمل لانه جازم بعدم ربوبية غير الله والقرآن يبين بطلان الاول والاول وصحة الثاني اما بطلان الاول - 01:35:15

الله تعالى نفى الشرك عن ابراهيم قال وما كان من المشركين نفسه الایه؟ الحجج اللي هو ذكرها طيب طيب يبقى احنا كده عرفنا الایه؟ عرفنا عرفا القولان وعرفنا حجة كل قول - 01:35:32

آآ يعني سبحانه الله هو يعني الایة فعلا موضع يحتاج يحتاج الى آآ نظر ويحتاج الانسان يدعو الله سبحانه وتعالى ان يفتح عليه في في هذا الامر. يعني تبين لي ان القول الذي نصره الطبرى له - 01:35:51

وجه من جهة وله وجه من جهة ولا ينافي الامر المعنى الثاني وهو ان ابراهيم لم يك من المشركين لان ذلك لم يكن شركا. يعني احنا لو تأملنا في الايات - 01:36:12

اه سنجد ان الله سبحانه وتعالى بين ان ابراهيم عليه السلام انكر على ابيه وقومه عبادة الاصنام. فكان ابراهيم ينكر ان تكون هذه الاصنام الاله واضح؟ فهذا يدل على انه لم يشرك بها - 01:36:24

اه لكن اه اه يعني لو احنا قلنا بالقول اللي قاله الطبرى عشان نفهم بس وجهة نظر الطبرى. وجهة نظر الطبرى ان الله سبحانه وتعالى ذكر ايات يبين ان ابراهيم كان يتبع من الاله او من ربها - 01:36:41

فيقول لا يجوز ان نعدل عنها خصوصا ان ابراهيم في سياق الكلام قال لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. يعني ابراهيم يدعو ربها بان يهديه ولكنه لم يعني يهديه من جهة ان هو يبطل له عبادة من لا يستحق العبادة ويهدى لربه الذي يستحق ان يعبد. فلو احنا - 01:36:57

وفرنا الى هذا المعنى اللي هو وكذلك نوري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ولن يكون من الموقنين يعني كان المعنى ان الله سبحانه وتعالى يفتح قلبه وآآ يهدي نظره لهذا الملکوت ليعلم ان هذا ان كل ما في هذا الملکوت - 01:37:17

ملکوت السماوات طبعا واعظمها النجوم اللي هي الكواكب يعني وكذلك القمر والشمس. فاذا اه بين ان هذه مربوبة ومسخرة من الله. وانها تغيب والله لا يمكن ان يغيب وانها مملوكة لله تبارك وتعالى فلا بد ان تكون هذه ليست هي آآ ربها - 01:37:37

آآ المعبود ولكن هي مرغوبة وهي مخلوقة لله الذين اختاروا ان ابراهيم كان يناظر قالوا كال التالي قالوا ابراهيم كان يريد ان يبطل لقومه عبادة الكواكب اراد ان يصلوا معه الى تلك الحجة بانفسهم - 01:38:00

واضح؟ اه يقول لهم هذا ربى هل هل يمكن ان يكون هذا ربى؟ تعالوا ننظر فلما افل يعني غاب هذا النجم قال اه لا احب الالفين. يعني لا اريد ان يكون ربى افلا لا اريد لا ارضاه ربها. واضح - 01:38:24

آآ ووجه ذلك ان الرب لا يمكن ان يكون غائبا وانما يكون شاهدا اه لماذا؟ لانه اذا غاب فكيف كيف اه يعني يستجيب لعباده اذا احتاجوه لان ابراهيم عليه السلام اراد ان يثبت ابطال ذلك ونفس الشيء في القمر ونفس الشيء في الشمس - 01:38:42

فإذا كانت الشمس أكبر يعني فهي أحق وأولى. ثم لما افلت قال يا قومي أني بريء مما تشركون. يعني من تلك الأصنام التي تشركونها
وهل معنى ذلك انه اذا ابطل لهم عبادة - [01:39:03](#)

هذه المخلوقات العظيمة في بطل من دونها ام انهم اصلا كانوا يصوروون للنجوم والقمر والشمس اصناما يعبدونها الله اعلم. يعني هذا
ذكر وهذا ذكر. فالله ان وجه هذا عند هؤلاء ان الملكوت اللي هو الملك والسلطان هو لله تبارك وتعالى - [01:39:17](#)

على وحده فاراه الله منها ما يجعله موقنا بان لها ربا وانها مربوبة. وهداه الله سبحانه وتعالى ليكون على بينة وعلى نور وعلى بصيرة
وهذا لعله يناسب قل اني على بينة من ربى - [01:39:37](#)

فالله ان عدد من اهل العلم رأوا ان هذا هو حوار من ابراهيم لقومه ومحاجة. منها مثلا كلمة قال قال هذا ربى يدل على انه
يخاطب ومنها انه قال ان هذا رتب على قوله واذ قال ابراهيم لابيه ازر - [01:39:51](#)

وبعدين قال فلما جن ومنها انه قال آآ اني بريء مما تشركون ومنها قول الله تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. لكن القول الآخر آآ¹
له حجة آآ منها مثلا ان هذا هو صريح الآيات. يعني هذا هو الظاهر منها ومنها كذلك قوله لئن لم يهديني ربى - [01:40:08](#)
واضيف عليها ايضا آآ اتحاجوني في الله وقد هداني فيمكن ان يكون وقد هدان حجة على هذا الامر ايضا ان ابراهيم كان يتبيّن ذلك.
ثم هداه الله سبحانه وتعالى. وفي كلام الامرين لا - [01:40:29](#)

في ابدا لا ينافي ابدا ذلك اصطفاء الله تبارك وتعالى لابراهيم يعني آآ ليس من شرط ان النبي الذي يصطفيه الله تبارك وتعالى ان
يكون عالما بالحق. ولكن الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار ويصطفى من الملائكة رسول ومن الناس. وهو اعلم حيث يجعل
رسالته. والله سبحانه وتعالى في - [01:40:47](#)

مواضع قال فامن له لوط وفي اه موضع اخر مثلا ذكر عن شعيب ان هو قال اه قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتهم بعد اذ
نجانا الله منها وان كان الاية فيها خلاف كما هو معروف - [01:41:10](#)

المعروف آآ وما يكون لنا ان نعود فيها معناها بمعنى نصير. لكن الشاهد اني لا ارى يعني والله اعلم انه آآ ينبغي ينبغي ان يكون آآ النبي
قبل اصطفاء الله تبارك وتعالى له عالما مهتديا بالحق بل الله سبحانه وتعالى يصطفى ويعلم - [01:41:23](#)
ويمكن ان يكون النبي آآ يعني على يعني يمكن ان يكون النبي غير عالما غير عالما بالحق والله سبحانه وتعالى يهديه الشاهد ان آآ هل
كان ابراهيم هنا في هذا الموقف كان آآ عالما بالله كان موقنا - [01:41:42](#)

آآ والله سبحانه والله سبحانه وتعالى آآ اراد منه ان يقيم الحجة على قومه. يعني يعني يستدرج قومه الى ان يبيّن لهم الحق هذا
يمكن. وهذا قول كثير من اهله - [01:42:02](#)

اهل العلم آآ هل يمكن ان يكون ابراهيم عليه السلام يذكر الله عنه انه تبين له الحق بعدما اراه الله مملكت السماوات والارض فاستدل
بنظره وبهدایة الله له على آآ على ربه الحق يمكن هذا والله اعلم. الشاهد ان يعني ليس عندي قطع في هذه الاية - [01:42:12](#)
آآ ولا ارى ان هي تتخذ يعني خلافا كبيرا بمعنى ان هي يعني آآ يعني نجعل احد الاقوال فاسدا ويعني لكل قول حجته عدد من
اهل العلم آآ رأى ان ابراهيم كان آآ ناظرا - [01:42:34](#)

وعدد آآ كبير رأى ان ابراهيم كان مناظرا والله اعلم. وهذا لا يخالف قول الله وما كان من المشركين وعلى القول الاول لم يكن مشركا
ولكنه لم يكن مهتديا ولكنه هداه الله تبارك وتعالى - [01:42:52](#)

وهو نفسه قال ذلك لان لم يهديني ربى للاكون من القوم الضالين. انما المشرك معناه انه يشرك بالله يعني يعبد غير الله والله اعلم.
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا - [01:43:08](#)

آآ لنوره وان يهدينا للقول آآ الحق الذي انزل به كتابه اه طيب وكيف اخاف ما اشركتم؟ طب نكمل بقى تفسير الآيات افضل يا وثام
شيخنا من اين اقرأ من المحرر - [01:43:19](#)

يعني خلاص هو اكتوبر احنا اردت بس ان ابين لكم ان الطبرى يرى خلاف ذلك. وان الطبرى يرى آآ ان ابراهيم كان ناظرا يعني
كان يتبيّن الحق آآ ثم بعد ذلك آآ حاج قومه وناظرهم - [01:43:37](#)

بخلاف القول الايه بخلاف القول الثاني ان هم قالوا لا هو من بداية الامر آآ كان يناظر يعني اقرأ بقى من التفسير العادي اللي احنا بنقرا منه هو التفسير المحرم - [01:43:54](#)

قال المؤلف حفظه الله قال فلما اخذ قال لا احب الالفلين اي فلما غاب ذلك الكوكب وذهب قال ابراهيم عليه السلام لا احب لا احب المعبود المتغير المسخر يغيب وينصرف عن من عبده. لانه لا يمكن ان يكون من هذه من هذه حالة هو القائم بمصالح عباده المدبر لشؤون العالم الذي بيده النفع والضر - [01:44:11](#)

وعليه فلا يصح ان يكون الها يستحق ان يعبد فلما رأى القمر بازلا قال هذا ربى قال فلم قال فلما رأى القمر بازلا قال هذا ربى فلما افل قال لئن لم يهدني ربى لا تكون من القوم الضالين. مناسبة الاية لما قبلها. لما بصرهم قصورهم صغير - [01:44:34](#) لما بصرهم قصور صغير الكواكب رقي النظر الى اكبر منه. فسبب عن الاعراض عن الكواكب لقصوره قوله فلما رأى القمر بذرا قال هذا ربى. اي فلما رأى ابراهيم عليه السلام القمر في اول طلوعه قال تنزلا هذا ربى - [01:44:53](#)

فلما افلت قال لئن لم يهدني ربى لا تكون من القوم الظالمين. اي فلما غاب القمر خلينا ننبه على شيء يعني يعني خلينا ننبه على ان القصة التي ذكرت اللي هو الاثر هذا الذي جاء عن آآ - [01:45:10](#)

الاول اللي هو روبي عن ابن عباس آآ اللي هو رواية علي ابن ابي طلحة اللي هو ذكره الطبرى وكذلك نور ابراهيم ملکوت السماوات والارض قال يعني الشمس والقمر والنجوم. قال فلما جن عليه لكتا فعبد - [01:45:25](#)

حتى غاب فلما غاب قال لا احب الالفلين وبعدين قال ايه فعبده حتى غاب كذا كذا كذا كذا حتى غابت فلما غابت اه طبعا ده يعني هذا الاثر المذكور هو الذي آآ - [01:45:38](#)

هو الذي آآ يعني آآ انكره اه اللي هو الشنقيطي لما قال ان هذا يتعارض مع اه قول الله تبارك وتعالى وما كان من المشركين. تمام والرواية اللي بعدها لعن قتادة - [01:45:54](#)

علم ان ربى دائم لا يزول فقرأ حتى بلغ هذا ربى اكبر. فرأى خلقا هو اكبر من الخلقين الاولين وانور. ثم ذكر بقى ايه طريق اللي هو آآ هذه القصة - [01:46:11](#)

لكن انا بس عايزك تركز في ان القصة دي لما ذكرها هو قال ايه قال حتى قال لامه اخرجياني انظر. فاخرجته عشاء فنظر وتفكر في خلق السماوات والارض وقال ان الذي خلقني ورزقني - [01:46:24](#)

اطعمني وسقاني لربى يعني هو بيقول الذي دبر امري هو ربى ما لي الله غيره. ثم نظر في السماء فرأى كوكبا قال هذا ربى ثم اتبعه ينظر ثم اتبعه ينظر اليه ببصره حتى غاب. فلما افل قال لا احب الالفلين ثم اطلع على القمر كذا كذا. فلما دخل عليه النهار الى اخره ورأى شيئا هو - [01:46:38](#)

اعظم قال هذا ربى فلما افلت قال يا قوم. فهو يريد ان يقول ان ابراهيم كان ناظرا الى ان هداه الله تبارك وتعالى. باب قول اللي اختاره الطبرى عليه رحمة الله - [01:47:02](#)

طيب افضل تكملة وامنة قال فلما رأى ابراهيم عليه السلام القمر في اول طلوعه قال تنزلا هذا ربى فلما اسلم قال لئن لم يهدني ربى لا تكون من القوم الضالين. اي فلما غاب القمر قال ابراهيم عليه السلام لئن لم يوفقني ربى لاصابة الحق لاكون من القوم الذين اخطأوا - [01:47:15](#)

طريق الحق فلم يصيروا الهدى فلما رأى الشمس بازحة قال هذا اكبر. اي فلما رأى ابراهيم عليه السلام الشمس في اول طلوعها قال تنزلا هذا الطالع المنير ربى. وهو اكبر من - [01:47:34](#)

من الكوكب ومن القمر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. مناسبة الاية لما قبلها لما ثبت بالدليل ان هذه الكواكب لا تصلح للربوبية والالهية لا جرم لا تبرأ من الشرك - [01:47:47](#)

فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. الاقرب ان هو آآ ليس تبرؤ من الشرك فقط. وانما تبرأ من الاصنام التي آآ التي اشروا بها لانه حتى بعد كده قال وكيف اخاف ما اشركتم. يعني هذه الاصنام فيكون - [01:48:02](#)

آما اشركتم او انتي بريء مما تشركون. يعني من هذه الاصنام ومن الشرك. الالاتين مع بعض. مش بس مش بس الشرك. الاصنام والشرك. افضلوا فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اي فلما غابت الشمس قال ابراهيم لقومه اني اتبرأ من كل ما تعبدونه مع الله عز وجل - 01:48:21

اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين مناسبة الاية لما قبلها لما انكر على ابيه عماد انصار الاصنام وضلله وضلله وقومه ثم استدل على ضلالهم بقضايا العقول اذ لا يذعنون للدليل السمعي. لتوقفه في الثبوت على - 01:48:44

اماكن كثيرة وابدى تلك القضايا منوطه بالحس الصادق تبرأ من عبادتهم واكت ذلك بان ثم اخبر انه وجه عبادته لمبدع العالم الذي الذي هذه النيرات المستدل بها المستدل بها بعضه ثم نفى عن نفسه ان يكون من المشركين - 01:49:02

حين مبالغة في التبرأ منه. وايضا لما ادخل جميع مذهبهم اظهر التوجه الى الله الحق. وانه قد انكشف له الصواب بهذا النظر. والمراد والمراد والمراد هم. ولكن سوقه على هذا الوجه ادعى بقبولهم اياه. فقال مستنتمجا عما دل عليه الدليل - 01:49:19 عطية العقلي في الملوك اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض. اي اني قد اخلصت قصدي وافردت عبادي لمن يستحق ذلك. وهو الله تعالى لانه الذي ابدع ابدع خلق السماوات والارض على غير مثال سبق فهو القادر وحده على ان ينشئ الخلق من العدم الى الوجود. كما قال سبحانه - 01:49:39

الاثر عن بنى اسرائيل في حد العيال عندك يا وئام عاملين قلق ولا ايه مين نضال ده ولا عمر زينب زينب طب قل لها قل لها اسكنى عشان ما اجيش اعضاها - 01:49:59

الاثر اللي احنا ذكرناه يا شباب اللي هو عن آلي هو عن محمد ابن اسحاق هذا طبعا انكره آ ابن كثير في كتاب البداية والنهاية وقال ان هو مستند الى اخبار اسرائيلية لا يوثق بها. لا سيما اذا خالفت الحق لان انت عارفين احنا ذكرت لكم ان عدد من المفسرين انكر - 01:50:21

اه ان يكون هذا تفسير الاية آ من هؤلاء ابن كثير رحمه الله. يعني ابن عطية وابن كثير والسعدي والشنقيطي وابن عاشور. وطبعا آ كذلك ابن تيمية يعني رأى ان اصلا هذا مقام - 01:50:42

مناظرة وليس مقام ايه؟ نظر طيب ماشي كمل قال سبحانه يا ايه الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل - 01:50:55

من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما. والشمس والقمر والنجوم مسخرات لامرها الاله الخلق. الا له الخلق والامر - 01:51:13

تبارك الله رب العالمين اليفة اي مائة عن الشرك مستقيما على التوحيد مقبلا على الله تعالى معرضا عما سواه. وما انا من المشركين مناسبتها لما قبلها لما تبرأ ابراهيم من اصنامه بقوله اني بريء مما تشركون تبرأ من القوم فقال وما انا من المشركين - 01:51:33 اي ولست من يدين بدينكم ويتبعد ملتم من ايتها المشركون ولست اشرك بربى شيئا. كما قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكرا لانعمه جتباه وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا - 01:51:53

عليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اه الفوائد التربوية شيخنا تنظر فيها ننتقال منها اه هننحوف كده يعني هو غالب الفوائد دي يعني بنكون ذكرناها في اثناء الكلام - 01:52:13

اه في اه اللي هو الفايدة الخامسة من الفوائد العلمية واللطائف هي فايدة جميلة آ هاتها كده فلما افلأ قال لا احب الآفلين احتج عليهم بالافول بالافول دون البزوج. يعني هو كان يمكن ان يحتاج بان هو بزغ واذا بزغ يبقى كان قبلها - 01:52:40 قال وكيلهم من حال الى حال قال في قوله فلما اسرق قال له احب الآفلين احتج عليهم بالافول دون البزور. وكلاهما انتقال من

حال الى حال. في قوله فلما رأى الشمس بليغة قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت - 01:53:00

قال يقوم اني بربى مما تشركون. لان الاحتجاج بالافول اظهر. لانه انتقال مع خفاء واحتجاج. والبزوج وان كان طرأ بعد افول. لكن الافول غير غير مشاهد لهم نعم غير مشاهد لهم. فكان الافول اخسر في الاحتجاج من ان يقول ان هذا البازغ كان من - 01:53:17 كان من قبل افلا وانما تربت الى عفور القمر فاستدل به على على انتفاء الهيته ولم ينتبه عنه بمجرد رؤيته بازفة مع ان اجوهه محقق بحسب المعناد لانه اراد ان يقيم الاستدلال على اساس المشاهدة. على ما هو على ما هو المعروف في العقول لان المشاهدة اقوى -

01:53:37

طيب خلاص هات الايات اللي بعدها. طبعا ارجو يعني ان آآ ان احنا نفهم لماذا احنا اطلنا في هذه النقطة لان المسألة اه يعني فيها خلاف اه وتحتاج الى اه تأمل وتحتاج الى دعاء ان يهدينا الله سبحانه وتعالى للمراد من هذه الايات - 01:54:03

ولم آآ لم يكن يعني يعني انا اميل الى آآ ان ابراهيم عليه السلام كان يقيم الحجة على قومه. ولكن القول الاخر ايضا له وجهه القول الاخير الذي قال ان ابراهيم كان ناظرا له وجهه - 01:54:20

آآ ان هو قال لمن لم يهدني ربى وان هو قال آآ اتحاجوني في الله وقد هداني؟ وان سياق الايات يدل ان هو نفسه كان ينظر آآ فعلى الاقل يعني يدل ان الوجه القول الاخر له وجهه وله اعتباره - 01:54:35

آآ وآآ ليس هذا الاعتبار يأتي من من الرواية اللي هي عنبني اسرائيل لان الروايات عنبني اسرائيل اه لا لا تكون حجة قاطعة تمام ولا تكون حجة اصلا الا اذا كان لها ما يؤيدها - 01:54:51

اه فارجو ان احنا يعني ايه نعرف ان القولين اللي في الاية وبعد كده الانسان يعني يجتهد في آآ اختيار ما يراه اقرب آآ لدلالة الايات والله اعلم افضل ادخل في العدة عليها - 01:55:06

قوله قال تعالى وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء يا ربى شيئا وسع ربى كل شيء علمها. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لا ينزل به عليكم - 01:55:23

فاي فريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوم نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم - 01:55:43

تفسير الايات فورا شيخنا ايوة ايوة كثير الايات وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل - 01:55:59

كشيء علما افلا تتذكرون لما قبلها لما اعلن ابراهيم عليه السلام معتقده لقومه كما في قوله كما في قوله تعالى على لسان ابراهيم اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض - 01:56:20

اخذوا في محاجته قال تعالى وحاجه قوله. اي وجادل ابراهيم قومه فيما ذهب اليه من توحيد الله تعالى وبرائته من الاصنام. قال قال اتحاجوني في الله وقد هداك؟ اي اتجادلوني في امر توحيد توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته - 01:56:32

وحده دون ما سواه. والحال انه قد قد بصرني بالحق ووفقني باتباعه. ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا. اي ولا ارهب التي تبعونها من دون الله ان ان تناولي بسوء او مكرهه فهي لا تنفع ولا تضر لكن اذا شاء الله تعالى ان ينالني ذلك - 01:56:53

فله ما شاء سبحانه ولا يضر ولا ينفع الا هو عز وجل. كما قال تعالى قالوا يهود ما جئتني ببيته وما نحن بتاركي الهتنا عن القول سوى ما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال قال اني اشهد اني اشهد الله وشهاد اني بربى - 01:57:13

يا وئام يعني بقى فقط ان انا احاول اربط للشباب في الاية الاخرى لان يهمني جدا انه يفهم الشباب ان الاية الاخرى ليه انا اطلت فيها لاني ارى ان القول الاخر يعني له وجها قوية لا يصح ان هو ينسب الى ان هو انتقاد للنبياء او نحو ذلك - 01:57:33

لان بعض الناس آآ يعني يشدد في آآ القول الاخر ويرى اننا لو قلنا ان ابراهيم كان ناظرا كان متبيينا فكان يستدل آآ على ربه تبارك وتعالى ان هذا انتقاد لابراهيم. صراحة لا ارى ذلك ابدا - 01:57:51

بل ارى ان الله سبحانه وتعالى يمكن ان يكون اراه ملکوت السماوات والارض ليتبين بنفسه الحق فيقول الله سبحانه وتعالى اراه

الكوكب وبعدها القمر وبعدها الشمس فعلم انها مربوبة وانها مسخرة وانها مدبرة وان لها ربا هو الذي - 01:58:09

سيرها وهو الذي يقدرها فهداه الله سبحانه وتعالى بهذا وارى ان هذا القول لا يصح ان هو ينسب الى انتقاد الانبياء ولا ان يسفه. وانما هو قول اخر في الاية والله اعلم. قلت ذلك لماذا؟ لاني اعرف ان - 01:58:26

الطلبة الذين ينشأون على القول الواحد ربما يشددون فيه وربما يحملهم ذلك على انتقاد من قال بالقول الآخر دون ان يعلموا وجهه ولا حجته. واضح؟ فانا ليس عندي قطع بصرامة - 01:58:42

آآ بين القولين لكن على الاقل حاولت ان يعني آآ ادرسهما بشكل موسع ورأيت ان لكل منهما وجهة آآ وان كان القول اللي هو بان الله تبارك وتعالى اراد ملکوت السماوات والارض ليتبين الحق - 01:58:55

وليهديه الله سبحانه وتعالى بهذا الطريق اللي هو طريق النظر والاستدلال. ارى ان هذا القول له وجهة قوية والله اعلم تفضل اكمل يا ونام قال تعالى قالوا اليهود ما جئتنا ببيانات وما نحن بتاركي الهتنا عن قومك وما نحن لك بمؤمنين. ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واهد اني - 01:59:13

امي ما تشركون من دونه تكيدوني جميعا ثم لا تتظرون. اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وسع ربى كل شيء علما. اي احاط علم ربى سبحانه بكل شيء فلا تخفي عليه خافية لا كالهتم الذي لا تعلم شيئا. افلا تذكرون؟ اي - 01:59:37

افلا تتعظون فتعلموا فتعلقا بطلان عبادتكم بالله لا تقدر على ضر ولا على نفع. ولا تعلم شيئا وتعلموا خطأ ترككم عبادة من خلقكم وخلق كل شيء الذي له القدرة على كل شيء. العالم بكل شيء وتعلم انه المستحق وحده للعبودية - 01:59:59

وكيف اخاه ما اشركت ما اشركتكم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. اي وكيف ارهبوا الهتم التي اشركتوها مع الله وهي لا تضر ولا تنفع. بينما انتم لا تخافون من الله الذي خلقكم ورزقكم والقادر على كل شيء. لا تخافون منه في اشراككم به ما لم ينزل به عليكم حجة - 02:00:18

الشريفين احق بالامن ان كنتم تعلمون. اي فاي الطائفتين اجر بالامن والسلامة الذي عبد الذي عبد من بيده الضر والنفع او الذي عبد لا يضر ولا ينفع بلا دليل فان كنتم تعلمون صدق ما اقول لكم وحقيقة احتج به عليكم فاجيبوني واحبروني اي الفريقين احق بالامن - 02:00:38

وقال الله تعالى جوابا عن سؤال ابراهيم السابق وفاصلا بين الفريقين الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن والمهتدون. اي الذين امنوا حقا ولم ولم يخلطوا ايمانهم بشرك - 02:00:59

هم الامنون من المخاوف في الدارين السالكون طريق الحق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا - 02:01:14

هنا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. مناسبة الآيات لما كان ابراهيم عليه السلام قد - 02:01:28

انتصب لاظهار حجة الله في التوحيد والذب عنها. وكان التقدير تنبئها للسامع على حسن ما مضى. ندبا لتدبره ندبا لتدبره. هذه مقاولة ابراهيم عليه السلام لابيه وقومه عطف عليه قوله معددا وجوه نعمه عليه واحسانه اليه دالا على اثبات النبوة بعد اثبات الوحدانية - 02:01:49

فقال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه اي وهذه حجتنا اعطيتها ابراهيم والهمناه وفهمناه ايها ليفهم بها قومه. فكان ذلك حيث قطع عذرهم وانقطعت حجتهم لا بذلك عليهم. نرفع درجات من نشاء كما رفعنا درجة ابراهيم في طبعا قول وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - 02:02:09

تدل على ان ابراهيم عليه السلام في هذا السياق ناظر قومه وحاجهم لكن هل حاجهم بعد ان تبين من ربها؟ يعني كان انا اريد منكم

فقط ان ان تركوا في هذا - 02:02:33

ابراهيم عليه السلام لما قال لابيه وقومه او قال لابيه تحديدا هنا اني اراك وقومك في ضلال مبين ان هو يرى ان هذه الاصنام لا تستحق ان تعبد لا يمكن ان تكون الله. لا يمكن ان يتخذها ولها - 02:02:48

لكن السؤال هل كان ابراهيم في هذا الوقت الذي قال فيه ذلك؟ يعلم من ربه او فقط يعلم ان الاصنام لا يمكن ان تكون ربه والله ده السؤال بناء على ذلك بقى جاءت الايه جاء القولان - 02:03:07

فمن العلماء من قال هو كان يعلم من ربه ولكن تنزل معهم في المناظرة ليستدلوا آآ بابطال عبودية هذه الكواكب تمام ومنهم من قال لا هو لم يكن يعلم من ربه لكن الله تبارك وتعالى اراد ملکوت السماوات والارض ليتبين - 02:03:25

من هذا الملکوت آآ ان هذه الكواكب والقمر والشمس مسخرة مدبرة من من ربه. وليكون موقنا وبعد هذا جاء يعني حاج قومه وتبرأ منهم ومن شركهم واقام عليهم الحجة. ده خلاصة الايه؟ القولين - 02:03:44

والله اعلم يبقى كلمة حاجه قومه ما فيش خلاف في ان ابراهيم يعني حصل بينه وبين قومه محاجاه. لكن هل هذا كان من بداية القصة ام انه بعدما تبين من ربه؟ فهمنا؟ ماشي افضل يا وقام اكمل - 02:04:04

ان ربك حكيم عليم. اي ان ربك يا محمد حكيم في سياسته خلقه وتلقينه الحجج لرسله. وفي غير ذلك من تدبيره عليم بمعاقبة رسوله والمرسل اليهم. وهو سبحانه لا يضع العلم والحكمة الا في محل اللائق بهما. وهو اعلم بذلك المحل. وبما ينبغي له في علم فيعلم - 02:04:24

من يستحق الهدايا سيفقه ويرفعه. ومن يستحق الضلال فيخذه الكوادر التربوية يا شيخنا ينتقي بعضها طيب آآ لا خلاص قال تعالى وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمانا وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك - 02:04:44

المحسنين وزكرياء ويعيسي والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكل من فضلنا على العالمين ومن اباء وذرياتهم واخوانهم وجثثين وهدىناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده. ولو اشركوا - 02:05:14

وعنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين اتیناهم الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفروا فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها كافرين اولئك الذين هدى الله فبهدائهم وقت به. قل لا اسألكم عليه اجرا ان ان هو الا ذكرى للعالمين - 02:05:34

تفسير الآيات ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين مناسبة الآيات لما قبلها. لما ذكر الله تعالى عبده وخليله ابراهيم عليه السلام. وذكر ما من الله عليه به من العلم والدعوة والصبر ذكر ما اكرم - 02:05:53

الله به من الذرية الصالحة والنفس الطيب. وان الله جعل صفة الخلق من نسله. واعظم بهذه المنقبة والكرامة الجسيمة. التي لا يدرك لها نظير وقال تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. اي منحنا ابراهيم عليه السلام ابنه اسحاق وابن ابنه يعقوب. وقد هدينا جميعهم - 02:06:15

الصراط المستقيم ووفقا لهم للحق القويم كما قال سبحانه فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا. ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم رسالة صدق عالية. وقال عز وجل ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتیناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن - 02:06:35

الصالحين وقال تعالى وامرائه قائمة فضحكت ببشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وقال سبحانه واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. انا اخلصناهم بخلاصة من ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن - 02:06:57

الاخيار ونوح هدينا من قبل مناسبتها لما قبلها لما ذكر شرف ابناء ابراهيم ذكر شرف ابائه فذكر نوح فقال ونوح هدينا منه من قبل اي وهدىنا نوح من من قبل ابراهيم واسحاق ويعقوب فوفقا للحق - 02:07:15

ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوف وموسى وهارون. اي وهدينا ايضا من ذريتهم من ذرية نوح داود وسليمان وايوب ويوف وموسى وهارون عليهم السلام وكذلك نجزي المحسنين اي وكما جزينا هؤلاء الرسل الكرام فوفقا لهم لطريق الصواب لحسن طاعتهم ايانا وصبرهم على المحن فينا كذلك - 02:07:35

نجزي بهذا الجزء الحسن كل من احسن عمله لله تعالى. سنجعل له ايضا من التوفيق واصابة الحق والثناء الجميل والذرية الصالحة بحسب احسانه كما قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتهم تقواهم - 02:07:57

وزكرياء ويعيسى والياس كل من الصالحين. اي وهدينا بحق ايضا زكرياء ويعيسى والياس وهؤلاء من الصالحين في نياتهم واخلاقهم اعمالهم وعلومهم واسماعيل واليسوع ويونس ولوط وكل من فضلنا على العالمين اي وهدينا للحق ايضا اسماعيل واليسوع وموس ولوط وفضلناهم على العالمين في ازمانهم - 02:08:12

ومن ابائهم وذريتهم واخوانهم واجتبناهم وهديناهم الى صراط مستقيم يا وذرياتهم قال تعالى ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبناهم وهديناهم الى صراط مستقيم مناسبة الاية لما قبلها لما نص الله سبحانه وتعالى على ذكر على من ذكر من الانبياء عليهم السلام. وختم بتفضيل كل على العالمين اتبعه على سبيل الاجمال ان - 02:08:34

كان مهديا فراغ في سلوك هذا السبيل بكثرة سالكيه وحثا على منافستهم في حسن الاستقامة عليها والسلوك فيها والسلوك فيه وايضا لما بين الله تعالى هؤلاء الرسل الكرام ذكر انه هدى بعض بعض اصولهم وفروعهم وبعض حواسيبهم. فقال - 02:09:06
ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. اي ؟ طبعا سبحانه الله هذه الاية من الآيات العظيمة جدا التي يبين ان الله تبارك وتعالى يختار للهداية يختار ويجتبي ويصطفي. وهو اعلم آآ بالشاكرين وهو اعلم كذلك حيث يجعل - 02:09:24

فرينا سبحانه وتعالى قال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. هذا يدل اولا على ان الله تبارك وتعالى يختص بالهداية من يشاء ويدل كذلك على انه ليس كل من رأى الآيات اهتدى بها - 02:09:44
ويدل كذلك على آآ ان الله تبارك وتعالى اصطفى الصحابة آآ يعني الذين سبقو بالآيمان اصطفاهم لهذا الآيمان. وهذا يرد على قول المشركين اهؤلاء من الله عليهم من بیننا؟ يعني كيف يكون - 02:10:04

وهذا الدين حقا ولم يختارنا الله. وانما اختار بلا وخبابا وصهيبا وابن مسعود ونحو هؤلاء الضعفاء في في قومهم والله سبحانه وتعالى بين انه يختار لذلك قال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم. يعني ليس مجرد النسب هو الذي يهدي الله سبحانه وتعالى به ولكن سباقه اعلم بالمهتدفين - 02:10:21

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المهتدين افضل افضل الاوقاف وهدينا ايضا بعض اباء من تقدم ذكرهم من الانبياء والرسل الكرام عليهم السلام. وهدينا بعض ذرياتهم وبعض اخوانهم واحتراهم بديننا. وابلاغ - 02:10:44
وابلاغ رسالتنا الى من ارسلناهم اليه. وسدناهم فارشناهم الى طريق الحق الذي لا عوج فيه. والدين الحالص الذي لا شرك فيه فوفقا لهم لتابع ذلك هدى الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. اي هذا الهدى الذي هدى به اولئك الانبياء. اولئك الانبياء والرسل وفقوا - 02:11:00

بالحق هو هدى الله هو هدى الله الذي لا هدى الا هداه. فيوفق لاصابة الحق من يشاء الله فيوفق لاصابة الحق من يشاء الله هدايته من عباده ولو هذا المعنى يأتي كثيرا في القرآن وهو ان هدى الله - 02:11:21
يعني يذكر على على جهتين. هدى الله الذي هو اياته وبيناته فالله سبحانه وتعالى يقيم اياته وبيناته لكل لاحد واضح ما كانا معذبين حتى نبعث رسولا. وربنا يبين الآيات ويصرفها ويفصلها لكل الناس - 02:11:38

ويضرب الامثال للناس لكن ما يعقلها الا العالمون فكلمة ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده يردد بها هداية اه من وفقه الله سبحانه وتعالى للآيمان فهذا هو الذي يختص الله به من يشاء. اما الهدى العام فربنا سبحانه وتعالى لا يمكن ان يؤخذ عبدا قبل ان يهديه هذا الهدى العام - 02:11:57

كما قال اما ثمود فهدينناهم فاستحبوا العمى على الهدى فلابد ان الله سبحانه وتعالى يهديهم يبين لهم ثم بعد ذلك يجعل لهم الاختيار
فذلك كهدى الله يهدي به من يشاء من عباده يبين ان الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء. هذه هذه فيها الایة؟ هذه فيها القدرة -

02:12:22

قدره الله سبحانه وتعالى انه سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لكن هل من آآ اضله الله يكون قد آآ اكرهه على ذلك
بمعنى انه لا آآ لا يكون مختاراً لا هو مختار - 02:12:41

02:12:41 -

وهو مختار والله سبحانه وتعالى جعل له جعل له القدرة على الاختيار والله سبحانه وتعالى لو شاء لهدى الناس جميعا ولو شئنا ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها فربنا سبحانه وتعالى هنا قال ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. فليس كل من بين له الهدى يتبعه. ولكن الله سبحانه وتعالى يختص بذلك - 02:12:59

02:12:59

من يشاء سبحانه وتعالى اتفضل قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اي ولو ان هؤلاء الانبياء والرسل الكرام الذين هداهم الله واشركوا بربهم سبحانه وتعالى على سبيل الفرض والتقوى - 02:13:21

02:13:21 -

على سبيل الفرض والتقدير لبطل وذهب عنهم اجر اجر جميع ما عملوه من الخير. فالله تعالى لا يقبل مع الشرك به عمله. فلا مجاملة مع التوحيد كما قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان جملة الصلاة مجاملة مع التوحيد دي مش عندي. وصراحة الاولى ان هي ما تجييش - 02:13:39

02:13:39 -

الاحسن هي مش موجودة يعني انا عندي فان الله لا يقبل مع الشرك عملا طبعا اه اقرأ الحاشية كده وقام اللي هي قول ابن كثير وهذا شرط والشرط لا يقتضي جواز الوقع - 02:14:02

02:14:0

قال ابن كثير رحمه الله وهذا الشرط والشرط لا يقتضي جواز الواقع في قوله تعالى قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العابدين. يبقى كقوله لو اردنا ان اتخذ له ولا اتخاذناه من لدنا ان ان كنا فاعلين. وكقوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار - 02:14:17

02:14:17 -

وقد ذكر بعض أهل العلم أن حبوط عمل المرء مقيد بما لو مات على الشرك بالله تعالى. بدليل قوله عز وجل ومن يرتد منكم عن دينه فيهمت فهو يموت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة - 02:14:38

الدنيا والآخرة - 02:14:38

02:14:52 -

الملقب بـ، يعني، تعلية الحكم على، شيط لا يستلزم حصها، الشريط - 02:15:11

02:15:11 -

وبالتالي لا يستلزم حصول الحكم فليس هناك ادنى اشكال في هذه الايات. مثلاً فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله. فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك اه لان اشركت رائح وطننا عملك ولا تكون من الخاسرين بل الله فاعبد - 02:15:25

02:15:25 -

حتى يعني ببقي أولى وقوع هذا الشرط وإنما هو بيان للحكم إذا حصل هذا. ولابد أن يكون له - 02:15:42

02:15:42 - .

مقدمة في تدبر كل المواقف التي ذكر فيها شرط لم يحصل وترتب عليه حكم لوجدت أن لها غايات عظيمة جداً في هذا السياق.
خليه يضرب مثال من القرآن ومن السنة - 02:15:59

02:15:59 -

ربنا سبحانه وتعالى مثلاً لما قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الذين يقرأون الكتاب من قبلك النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه شك، لكن الله تبارك وتعالى، يبين ان علم صدق الرسالة موجود عند اهل الكتاب. وبين ان اهل - 02:16:16

02:16:16 -

هذا من اعظم الحجج التي ينبغي ان يرجع اليها المشركون المنكرون لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن اه مثال مثلا اه لو اراد الله ان يتخذ ولداصطف. مما يخلة ما يشاء - 02:16:34

02:16:34 -

نحو ذلك فيبين السوء ان هؤلاء وقعوا في امرائهم افتروا على الله تبارك وتعالى الكذب وكذلك اختاروا له - 02:16:48

الادنى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذبة ان لهم الحسنى. يعني ولو تدبرنا لوجدنا اكثر من ذلك. طيب ناخذ مثلا من السنة اه قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. هذا لم يحصل. تمام؟ وحاشاها ان تفعل ذلك رضي الله عنها. ولكن المراد ان سياق - 02:17:08

انهم جاؤوا آآ ارسلوا اسامة ليشفع في المرأة المخزومية وكان بالمناسبة اسمها فاطمة بربوا اه لانها سرقت فهم ارادوا يعني قالوا كيف يقطع يدها؟ وهي امرأة شريفة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها ليبين - 02:17:30 شرف الانسان لا يمنعه من اقامة الحد الذي وجب عليه. وهذا فيه تعظيم حدود الله واقامتها حتى على الشريف. وان شرفه لا يمنع من ذلك. فالشاهد ان هذه الصيغة لو تدبرتها يعني لها امثلة كثيرة انا جمعت فيها اكثر من من سبعين مثال - 02:17:50 اه اه سبعين مثال لو انت جمعت هذه الموضع ستجد ان كل موضع فيها اه لا يقتضي ان هذا الشرط سيحصل ولكن يكون له اثر في ابراز المعنى. فربنا هنا يقول - 02:18:09

هؤلاء الذين من الله عليهم واصطفاهم وهداهم وهم خير الناس وفضلهم على العالمين. لو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون فهذا يدل على ماذا؟ على تعظيم الشرك ووجوب الخوف منه. والحذر منه وهو نهي لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان - 02:18:25 عن دينهم بعد اذ هداهم الله تبارك وتعالى افضل قال تعالى اولئك الذين اتبناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين مناسبة الاية لما قبلها - 02:18:46

لما ذكر انه تعالى فضلهم واجتباهم وهداهم ذكر ما ذكر ما فضلوا به. فقال تعالى اولئك الذين اتبناهم الكتاب والحكم والنبوة. اي اولئك الذين سميوا لهم من الانبياء والرسل عليهم السلام هم الذين اعطيناهم الكتاب كالصحف ابراهيم وتوراة موسى فيه فايدة جميلة - 02:19:05

ده من نوع الفوائد اللي صراحة بحبها جدا هي ان يعني اللي هي بتأتي بالاستقراء زي مثلا انا يعني حاولت استقرأ كلمة آآ الذين لا يعلمون في القرآن فوجدت ان هو يراد بها مشركون قريش - 02:19:25

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او آآ كذلك آآ قال الله سبحانه وتعالى كأنهم لا يعلمون. كل دى اشارة للایه لمشرفي قريش. فهنا بقى فايدة جميلة جدا ذكرها الطاهر بن عاشور موجودة في الحاشية وقام اللي هي رقم ثلاثة. اللي هي آآ - 02:19:40 انت وصلت لكلمة فهي يكفر بها هؤلاء ما وصلتها طيب لما تأتي لها تأتي عند كلمة كفار قريش ابقى اقرأ الحاشية قال اولئك الذين اتبناهم الكتاب والحكم والنبوة. اي اولئك الذين سميوا لهم من الانبياء والرسل عليهم السلام هم الذين اعطيناهم كتابة صحف ابراهيم وتوراة موسى وذبور - 02:19:58

زودوا بانجيل عيسى عليهم السلام ومحناهم الفهم بالكتاب ومعرفة ما فيه من الاحكام والاطلاع على دقائقه واكرمناهم بجعلهم انبياء فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اي فان يكفر يا محمد قومك من كفار قريش - 02:20:26 نقرأ الحاشية الان ويقرأ الحاشية واختار ان المراد بهؤلاء كفار قريش اه ابن جرير والواحدى وابن كثير وابن عاشور والشنقيطي قال ابن عاشور ايه. نعم قال ابن عاشور وقد تقصيت موقع اي القرآن فوجدته يعبر عن مشركي قريش كثيرا بكلمة هؤلاء كقوله بل متعت هؤلاء وابائهم - 02:20:44

ولم ارى من نبه عليه من قبل مختار ابن عطية والقطبي ان الاشارة تعود الى كفار قريش وغيرهم من الكفار في عصر النبي صلى الله بالك بقى ان يعني قول الطاهر ابن عاشور اقوى عندي - 02:21:09

لماذا؟ وهو لا ينافي القول الاخر ان الطاهر ابن عاشور من مميزاته موضوع الاستقصاء ده ان هو احيانا بيختار مثلا لفظة او معنى ويحاول ان يجمع نظائره حتى يخرج بالمعنى العام - 02:21:21

هل ابن عاشور لما يقول ان كلمة هؤلاء هنا في هذا السياق يراد بها كفار قريش؟ هل يمنع ان يدخل فيها غيرهم؟ ابدا وانما في فرق بين من نزلت فيهم الاية ومن تتنزل عليهم الاية - 02:21:36

يعني مثلاً وشهد شهيد من بنى إسرائيل على مثله فامن واستكبرتم. الآية دي مكية. فكيف قيل إنها نزلت في عبدالله بن سلام مع أنه أمن من بالمدينة يعني معناها أنها تنزل عليه وأنه يدخل فيها وان حكمها يشمله - [02:21:52](#)

فإذا قوله فان يكفر بها هؤلاء الأقرب والله اعلم أنها نزلت ويراد بها كفار قريش اللي هم اكابر المجرمين الذين كان يحزن النبي صلى الله عليه وسلم على كفرهم. فربنا تبارك وتعالى يسليه - [02:22:09](#)

يخفف عنه ويقول فليكفر بي هؤلاء. يعني ان كان هؤلاء اللي هم كفار قريش كفروا بها فلا يحزنك يحزنك ذلك وقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين. وربنا سبحانه وتعالى يختار. شف كلمة توكلنا - [02:22:23](#)

كلمة عظيمة كلمة توكلنا سبحانه الله يعني كأن الله سبحانه وتعالى جعلهم يعني آآ موكلين بهذا اليمان وهذه النصرة واليمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والسبق. وهو سبحانه وتعالى اعلم بالمهتدين واعلم بالشاكرين. كما انه اعلم بالظالمين. فبالتالي - [02:22:40](#)

لما يختار ابن عطية والقرطبي ان الاشارة تعود على كفار قريش في عصر اه كفار قريش ومن بعدهم؟ هذا لا ينافي الاول لانه طبعي جداً هذه لا يدخل فيها كل من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم بعدما قامت عليه الحجة. لكن هي نزلت في من؟ فالاقرب والله اعلم ان كلمة هؤلاء في اكثر من - [02:22:59](#)

في سياق تدل على كفار قريش خاصة. ويدخل فيها من كان في حكمهم والله اعلم. افضل قال اي فان يكفر يا محمد فان يكفر يا محمد قومك من كفار قريش بما اتيتك من الكتاب والحكم والنبوة فقد رزقناها قوماً اخرين - [02:23:19](#)

ما هم لليمان بها. وهيئناهم لها حتى يقوموا بها ويحافظوا عليها. فيعبدوني ويوحدوني كما ينبغي اولئك الذين هدى الله فيهم توكلنا بها صراحة يعني لم اجدها الا في هذا السياق ولكن معناها يبدوا لي - [02:23:39](#)

سعى بكثير مما ذكر هنا لأن هنا ذكر كانه ذكر ان هم ايه اه اه هو ذكر معنى جميل ممكِن يكون هو نفس حتى يقوموا بها ان التوكيل آآ وكلنا مش مقصود فقط ان هم امنوا. لكن المقصود ان هم صاروا اهله - [02:23:57](#)

وهم الذين امنوا بها وعملوا بها واقاموها وحافظوا عليها ودعوا اليها وجالحتها. فالمعنى اكبر بكثير من مجرد الهدية. يعني ممكِن ربنا يذكر ان هو هداهم. لكن هنا فقد وكلنا بها. يعني الله سبحانه وتعالى وكلهم بها يدخل فيها المهاجرون والانصار - [02:24:15](#)

هم الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعزروه ونصروه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا منهم. لأن هذا المعنى عظيم جداً يعني ان يكون ان تكون من الموكلين بلا الله الا الله وبرسالة الاسلام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون كذلك - [02:24:35](#)

يعني نعود بالله ان يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. لأن المعنى ده عظيم والله معنى ان الانسان يكون موكِل بهذا الدين العظيم. يكون من ينصرون هذا الدين ويبيثونه بين الناس ويقومون بحقه ويصبرون عليه الى ان يلقوا الله تبارك وتعالى. فقد وكلنا كلمة - [02:24:52](#)

يعني كلمة عظيمة لو الانسان تفكر فيها فان يكفر بها هؤلاء. لو هؤلاء كفروا لا تحزن. لماذا؟ لأن الله اختاره. يختار الله سبحانه وتعالى للإسلام من يقومون به. ممكِن يكون واحد من جملة المؤمنين. لكن ان يختار الله من يقوم بها فهذا والله يعني فضل عظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى - [02:25:12](#)

تعالى من فضله اكمل قال تعالى اولئك الذين هدى الله فيهم توكلنا بهم اقتدي. اي اولئك الانبياء والرسل الكرام هم الذين هداهم الله لدینه الحق والقيام به واتباعه فسد خلفهم يا محمد واتبع ملتهم واعمل بما عملوا وخذ سبيلهم الذي سلکوا - [02:25:32](#)

ایوه. هذا المعنى بقى جميل جداً هينفعنا يعني فيما بعد. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يأمر نبيه يعني آآ اقصد ان الله سبحانه وتعالى امر نبيه في اكثر من موضع بان يتبع ما اوحى اليه وان كفر من كفر - [02:25:52](#)

تمام؟ فاستقم كما امرت. تمام؟ آآ اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو واعرض عن المشركين. يعني ربنا سبحانه وتعالى يبيّن للنبي صلى الله عليه وسلم انه على الحق وعلى الهدى - [02:26:09](#)

فاستقم على هذا الهدى واتبع ما اوحى اليك. لا يضرك كفر من كفر. ولا يذبذبك شك من يشك. فلا تك في مرية منه. لماذا كما ان هؤلاء الانبياء كانوا على هدى وجاؤوا بآيات بينات وكفر بهم. ومع ذلك استقاموا على هدى الله الى ان اتم الله سبحانه وتعالى نصره لهم.

فان - [02:26:22](#)

كذلك اتبع ما اوحى اليك من ربك. فنفس الشيء هنا قال اولئك الذين هدى الله فبهدائهم اقتده. شف كلمة بهداه مقتضى والله هذه الاية من الآيات العظيمة جدا الجامعة في الهدى. ليه؟ لأن كل كل هدى ذكره الله عن نبينا - [02:26:42](#)

من الانبياء فانت تعلم ان النبي مأمور به وعمل به. بمعنى انك اذا اذا اردت ان تجمع هدى النبي صلى الله عليه وسلم فليس محصورا ذلك فيما جاء عنه هو. ولكن كل هدى كان عليه كل الانبياء جمعه الله في النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [02:27:02](#) وده معنى كبير جدا. ان تعلم ان الله كلما قص علينا قصة لنبي من الانبياء وذكر خلقا من اخلاقه وهديا من هديه. ان تعلم ان هذا الهدى امر به النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا نحن من بعده مأمورون به. وكذلك عمل به النبي صلى الله عليه وسلم - [02:27:24](#)

اتفضل قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا. مناسبتها لما قبلها لما امره تعالى بالاقتداء بهدى الانبياء عليهم السلام المتقدمين. وكان من جملة هداهم ترك طلب الاجر في ايصال الدين وابلاغ الشريعة. لا جرم اقتدى - [02:27:43](#)

اقتدى بهم في ذلك فقال قل لا اسألكم عليه اجرا. اي قل يا محمد لمشركي قومك لا اسألكم على تذكيري اياكم ودعوتكم لكم وابلاغكم هذا القرآن اجرة انالها منكم وهذه عادة كل الانبياء يبلغون العلم من غير ان يأخذوا عليه جعلا - [02:28:02](#) قال تعالى اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم اجرا وقال تعالى قل ما سألكم من اجر فهو لكم وقد ذكر الله قصص الانبياء في سورة الشعراة قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب كل واحد يقول وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين - [02:28:20](#)

امين وذكر عن نوح ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله. وهذه عادة الرسل يبلغون ويبذلون العلم والنصائح والخير مجانا من خير عوض في ذلك ان هو الا ذكرى للعالمين - [02:28:39](#)

وما دعوة وتبلیغ القرآن الذي جئت بكم الا تفكير واعظة للعالمين. فيتذكرون ويتعظون بما فيه من الغرائب والعجائب فيرشدون من العمل الى الهدى ومن الكفر الى الایمان. ويذكرون بأس الله ان يحل - [02:28:55](#) ان يحل بهم وسخطه. وسخطه ان ينزل بهم على شركهم وكفرهم به. ويذكرون ما ينفعهم فيفعلونه وما يضرهم فيتركونه ويذكرون معرفة ربهم باسمائه واوصافه ويذكرون به الاخلاق الحميدة وما يوصل اليها والاخلاق الرذيلة وما يفضي اليها - [02:29:10](#)

اه الفوائد التربوية فيها فايدة جميلة جدا اللي هي الفايدة الاولى والله تبارك وتعالى وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. هم ذكروا هنا فائدة نفيسة جدا وهي ان ذلك كان مجازة لابراهيم على صدره وقيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [02:29:30](#) فماذا قالون؟ قال كان هذا مجازة لابراهيم عليه السلام حين اعتزل قومه وتركهم ونزع عنهم وهاجر من بلادهم ذاهبا الى عبادة الله في الارض فعوضه الله عز وجل عن قومه وعشيرته باولاد صالحين من صلبه على دينه. ليتخر بهم بهم عينه لانه هجر الوطن لله وخرج عن الاقرباء والاحباء - [02:29:50](#)

وقد اوضح الله ذلك في سورة مریم حيث قال فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وجاء وكلا جعلنا نبيا. ايضا عندنا في موضع تاني جميل جدا يشرح هذا بتفصيل وهو في سورة العنكبوت - [02:30:10](#)

في سورة العنكبوت هذا الموضع صراحة يعني يظهر اثر من آآ جاهد في سبيل الله وصبر و هجر في سبيل الله لان اصلا سورة العنكبوت تذكر الفتن التي تعرض لها الصحابة. واعظمها فتنة يعني فتنة الاهل - [02:30:26](#)

اللي هو يعني الابتلاء بمخالفة دين الاباء. والثانية التعذيب في الله والثالثة الارهاج. انهم اخرجوا من ديارهم. فربنا سبحانه وتعالى ذكر عن ابراهيم ذلك انه خالف اباه وقومه وانه اقام عليهم الحجة وجهر بدينه وصبر على الایقاع في النار وخرج كذلك فماذا - [02:30:43](#)

قال الله سبحانه وتعالى شف بقى الاية العظيمة آآ طبعا فما كان جواب قومه الا ان قالوا قتلوا او حرقوا فانجاه الله من النار الى اخر الآيات. ثم قال الله فامن له لوطن - [02:31:03](#)

وقال يعني ابراهيم اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب اتيناه اجره

في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. فهذه الآية تبين فعلا ان ترتب هذا - [02:31:17](#)

آآ هذا الجزاء العظيم بانه وهب له آآ اسحاق ويعقوب ان ذلك كان جزاء على ما فعل من صبره وجهاده وقيامه وصبره على التعذيب والاخراج والهجرة في الله وكأن هذا اشاره والله اعلم للصحابه الكرام بان يصبروا حتى يعني ينالهم جزاء من الله سبحانه - [02:31:35](#)

طيب وهبنا على اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحنا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان كذا كذا وكذلك نجزي المحسنين. نفس الشيء وكذلك نجزي المحسنين يبيّن آآ انه امر للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابه ان يهتدوا بهدى هؤلاء حتى يحسن الله تبارك وتعالى اليه - [02:31:57](#)

طيب خلينا اه الفايدة اللي هي في الفوائد العلمية واللطائف. الفايدة الثانية يا وئام ووهبنا له اسحاق ويعقوب. لماذا لم يذكر اسماعيل في قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب ذكر في معرض الامتنان ابن اولاد ابراهيم اسحاق ولم يذكر معه اسماعيل. بل اخره عنه بدرجات مع انه اكبر منه - [02:32:15](#)

وذلك لأن المنة كانت في هبة اسحاق ازهراً او لأن المقصود بالذكر ها هنا انبياءبني اسرائيل. وهم باسرهم اولاد اسحاق ويعقوب. واما اسماعيل فانه خرج من صلبه احد من الانبياء الا محمد صلى الله عليه وسلم - [02:32:41](#)

ولا يجوز ذكر محمد عليه الصلة والسلام في هذا المقام. لانه تعالى امر محمدا عليه الصلة والسلام ان يتحجج على العرب في نفي الشرك بالله. بان ابراهيم لما الشرك واصر على التوحيد رزقه الله النعم العظيمة في الدين والدنيا. ومن النعم العظيمة في الدنيا ان اتاه الله اولادا كانوا انبياء وملوكا - [02:32:56](#)

فإذا كان المحتاج بهذه الحجة هو محمد عليه الصلة والسلام امتنع ان يذكر نفسه في هذا المعرض. فلهذا السبب لم يذكر اسماعيل مع اسحاق يعني اول شيء ان المنة في آآ - [02:33:15](#)

ان المنة ان المنة في اسحاق كانت اظهر. لماذا؟ لأن آآ سارة آآ رضي الله عنها وهي ام اسحاق اما هاجر هي ام اسماعيل. اه الله سبحانه وتعالى ذكر هذه القصة ان الله سبحانه وتعالى قالت اللد وانا عجوز وهذا بعلى شيئاً؟ هل هنا كانت اعظم - [02:33:29](#)
اه لأن الله تبارك وتعالى ولهما اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. واه لم يكن يعني كانت هي يعني ايسة من من هذا الامر آآ الامر الثاني ان هو كأنه آآ يذكر انبياءبني اسرائيل وانبياءبني اسرائيل كلهم جاءوا من من؟ جاءوا من اسحاق لأن اسحاق جاء منه يعقوب ويعقوب هو - [02:33:51](#)

اسرائيل فجمعي الانبياء جاءوا منه. وانبياءبني اسرائيل. اما اسماعيل عليه السلام فلم يأتي منه الا النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين طيب ايوه ده جميل جدا بقى دي. يعني نفس الفايدة احنا اشرنا لها ولكن خلينا نثبتها. الفايدة رقم خمستاشر - [02:34:12](#)

قال اه في قوله ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. قال فيبين ان حصول الفضيلة هو باجتباه سبحانه وتعالى للباء والذرية والاخوان. وهدایته ايهم الى صراط مستقيم لا بنفس القرابة. ودي فكرة مهمة جدا - [02:34:47](#)
ان هو ايه ان الله تبارك وتعالى يجتبي ويختار وليس يعني لو كانت للقرابة يبقى خلاص كل الذرية وكل الاخوة وكل الاباء والابناء انما لا هي باشتباه من الله. وهو سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته - [02:35:07](#)

طيب طبعا باقي الموضع انت تقرأونها بقى احنا وصلنا كده كم ساعة احنا بادئين من الساعة كم يا اوام؟ ستة ونصف بقى لنا ساعتين ونصف طيب ماشي اتفضلي قال الله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه - [02:35:26](#)

تبردونها وتخفون كثيرا. وعلمتم ما لم تعلم وانتم ولا اباوكم. قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. وهذا كتاب انزلناه مصدق مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. والذين يؤمّنون بالآخرة يؤمّنون به وهم على صلاتهم يحافظون - [02:36:01](#)
تفسير الآيات قال تعالى وما قدروا الله حق وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي

جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيس - 02:36:20

تبينونها وتخونون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. مناسبة الاية لما قبلها. لما لما حكى عن ابراهيم عليه السلام انه ذكر - 02:36:34

الى توحيد وابطال الشرك وقرر تعالى ذلك الدليل بالوجوه الواضحة. شرع بعده في تقرير امر النبوة. وايضا لما حصل الله تعالى لما حضر الله تعالى الدعوة في الذكر حين قال ان هو الا ذكرى للعالمين وكان ذلك نفعا للناس ورفقا بهم. اذ لا تزيد طاعتهم في ملك الله - 02:36:47

ولا ينقص اعراضهم من عظمته شيئا اكذ عمر الرسالة بالانكار على من جحدها وبالتنديد بمنكري النبوات والرسالات فانهم لا يقدرون الله حق قدره ولا يعرفون حكمة الله وعدله. وقال تعالى وما قدروا الله حققه. لا يقدرون الله - 02:37:07

فانهم لا يقدرون الله حق قدره ولا يعرفون حكمة الله وعدله. فقال تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وما وما اجل الله تعالى حق اجل الله ولا عظمه حق تعظيمه. ولا عرفوه حق معرفته حين قالوا لم ينزل الله وهو على ادمي كتابا - 02:37:27

فهذا قبح في حكمته لا يليق به. وزعم بانه يترك عباده سدى لا يأمرهم ولا ينهاهم ولا يجازيهم. ونفي لاعظم لاعظم نعمة امتن الله بها على عباده وهي نعمة الرسالة. التي لا طريق للعباد الى نيل السعادة - 02:37:49

الا بها كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. اي قل يا محمد من انزل التوراة التي جاء به موسى جلاء وضياء من ظلمة من ظلمة - 02:38:04

هذه الشبهات وهاذيا للناس الى صراط الى الصراط المستقيم علما وعملا بالصالحات يجعلونه القراطسة بدونها وتخونون كثيرا. اي تجعلون التوراة قطعا تنسخونها بایديكم. وتتصرفون في فيها بما شئتم فما وافق اهوائكم منها اظهرتموه وما قال فذلك اخفيتموه وكتتمتموه امر محمد صلى الله عليه وسلم - 02:38:16

وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم افهم وجه هذا الانكار يعني وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. لماذا لان الذي يتصور ان ربه لا ينزل وحيا او لا يصطفى رسلا هو لم يقدر الله تبارك وتعالى حق قدره. لماذا - 02:38:42

لان الله سبحانه وتعالى من اخص الامور التي ذكرها انه صدق وهدى قال ابراهيم الذي خلقي فهو يهدين. والله سبحانه وتعالى قال عن العجل عن عبادة العجل الم يروا انه لا يكلهم ولا يهديهم سبيلا. وقال موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 02:39:07

وحتى في في الاية العظيمة في سورة يونس قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يا وداو الخلق ثم يعيده فاني تؤفرون قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق - 02:39:24

فيعني لاحظ ان الله تبارك وتعالى اختار من افعاله الهدایة لماذا؟ لان الرب لابد ان يهدي والذين يقولون فما انزل الله على بشر من شيء هؤلاء لا يمكن ان يكونوا قدر الله تبارك وتعالى حق قدر لان الذي خلق لابد ان يهديه تبارك وتعالى - 02:39:37

اتفضل اكمل قال تعالى وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم. اي وعلمكم الله عز وجل بواسطة القرآن العظيم ما لم تكونوا تعلموه ثم لم يعلمه اباوكم كاخبر ما سبقوكم - 02:39:53

وانباء ما يأتي بعدكم. ثم امره الله تعالى ان يقول لهم جوابا على عن سؤاله لهم كل ما انزل كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس - 02:40:11

قال تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. اي قل يا محمد الله انزله على موسى. ثم بعد ان تفحمهم بذلك دعهم فيما يخوضون فيه من بعد وكفرهم بالله واياته يستهزئون ويسخرون فاني من ورائهم بالمرصاد اذيقهم بأسي واحل بهم سخطي - 02:40:23

قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك المصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون بمناسبة لما قبلها لما ابطل بالدليل قول من قال ما انزل الله على بشر من شيء ذكر بعده ان القرآن كتاب الله انزله الله تعالى على محمد - 02:40:42

عليه الصلاة والسلام فقال وهذا كتاب وكتاب انزلناه مبارك. اي وهذا القرآن الذي اوحينا اليك يا محمد كتاب كثير البركات والخيرات في الدنيا والآخرة مصدق الذي بين يديه اي ان القرآن موافق لما قبله من الكتب لا يخالفها وشاهد لها بالصدق - 02:41:03 ولتنذر ام القرى ومن حولها اي ولتنذر اهل مكة ومن حولهم من احياء العرب ومن سائر البلدان فتحذر الناس عقوبة الله عز وجل واخذ واحده الامم وتحذرهم مما يوجب ذلك - 02:41:22

والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به. اي كل من امن بقيام الساعة والميعاد في الآخرة الى الله الى الله تعالى وصدق بالثواب والعقاب امن بهذا القرآن العظيم. وهم على صلاتهم يحافظون اي وهم يقومون باداء الصلوات في اوقاتها ويداومون عليها. ويحفظون اركانها وحدودها وشروطها وادابها - 02:41:36

او مكملاتها تفضل شيخنا الفؤاد التربوي كمل كمل يا الفوائد التربوية اولا يجب على المؤمن ان يقدر ان ان يقدر الله حق قدره. يرشدنا الى ذلك قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 02:41:56 اه عفوا شيخنا هل تتكلم؟ المايك عندك مفتوح ولا نسمع لا انا قصدي اقول لك لا انا قصدي اقول لك كمل يعني خلاص تجاوز هذه وادخل في ندخل في العيد بعدس - 02:42:23

تجاوز التوازن قال تعالى ومن اظلم من اشتري على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله. ولو ترى اذ ظالمون في غمرات الموت - 02:42:34

باسطوا ايديهم واجروا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وموتهم عن اياته تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم - 02:42:54 شركاء لقد لقيتقطع بينكم وضل عنكم ما كانوا وضل عنكم ما ما كنتم تزعمون تفسير الآيات ومن اظلم قال تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل ما انزل الله ولو ترى اذ - 02:43:14 الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجو انفسكم. اليوم تجفون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكتتم عن اياته تستثيرون مناسبة الای تي لما قبلها لما ذكر الله تعالى القرآن وانه كتاب منزل من عنده مبارك وبيه ما فيه من صفات الجلاله والشرف والرقة اعقبه بوعيد من ادعى النبوة والرسالة النبوة - 02:43:35

والرسالة على سبيل الكذب والافتراء. فقال ومن اظلم من اشتري على الله كذبا. اي لا احد اعظم ظلما ولا اكبر جرما من كذب على الله عز بان نسب اليه سبحانه قولا او حكما. وهو تعالى بريء منه - 02:43:58

او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء اي ولا احد اظلم من من ادعى على الله تعالى انه بعثه نبيا وارسله نذيرا وهو كاذب في دعواه اذ لم يوح الله اليه شيئا ولم يرسله - 02:44:13 ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله اي ولا احد اظلم من من ادعى على معارضته القرآن وان في امكانه كانوا بمثله بما يشتريه من القول. كما قال تعالى واذا تلتى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لنشاء لقلنا مثل هذا ان ان هذا الا اساطير - 02:44:27 الاولين ولو ترى اذ ظالمون في غمرات الموت مناسبتها لما قبلها لما ذم الله ظالمون في قوله تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا ما سب ان يذكر ما اعد لهم من العقوبة في حال الاحتضار ويوم القيمة. فقال ولو ترى اذ ظالمون في غمرات الموت اي ولو ترى يا - 02:44:47

الظالمون امثالها امثال هؤلاء المفترين على الله تعالى. لو عاينتهم حين يغمرهم الموت بسکراته وقد غشيتهم شدائده وكرابه. لرأيت امرا وحالا شنيعة والملائكة باسطوا ايديهم اخرجو انفسكم. اي والحال ان الملائكة قد مدوا قد مدوا ايديهم - 02:45:09 يضربون وجوه اولئك ظالمون المحتضرين وادبارهم ضربا موجعا ويقولون لهم عند ابتناع ارواحهم من الخروج من ابدانها. اخرجو انفسكم من اجسادكم كما قال قال تعالى ولو ترى اذ توفي الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد - 02:45:31

اليوم تجازون تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكونوا مع اياته تستكبرون. اي اليوم تهانون غاية الاهانة

بالعذاب في جهنم. جزاءك جزاءك كذبكم على الله تعالى في الدنيا واستنكاركم عن اتباع اياته والخضوع لامرها - 02:45:53
ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شرفاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون - 02:46:13

مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله جل وعلا في هذه الاية من سورة الانعام انه لا احد اظلم من افترى على الله كذبا ولا احد اظلم مما دعا الوحي كذبا ولا احد اظلم من ادعى انه قادر على انزال مثل ما انزل الله. وبين الله جل وعلا ان هؤلاء الظالمين الذين قالوا هذه المقالات - 02:46:30

انهم اذا حضرتهم اذا حضرتهم الوفاة بسطت الملائكة ايديهم اليهم بالعذاب والنkal. وقالوا لهم اخرجوا انفسكم بين حالتهم حالتهم التي يبعثون عليها وشدة ضعفهم. وعدم عدم قوتهم التي كانت هي سبب تمردهم في الدنيا. فقال تعالى - 02:46:50
ولقد جئتم ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة يقول لهم يقول لهم يقول لهم يقول لهم يقول لهم يوم معادهم لقد جئتمونا وحدانا بلا اهل ولا اولاد - 02:47:10

ولا جنود ولا اعوان ولا مال ولا اثاث. ولا صديق ولا شيع من الدنيا معكم. فجئتمونا حفاة عراة غلفا غلفا كما قال تعالى
وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة - 02:47:26

وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي وخلفتم ايها القوم ما اتيناكم من النعم التي اقتنيتهموها في الدنيا وراءكم فلم تحملوها معكم الى الآخرة عن عبد الله ابن رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر - 02:47:44
قال يقول ابن ادم مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت وافيت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت ومنار معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. اي ولا نرى معكم شفعاءكم الذين كنتم في الدنيا تدعون انهم شركاء لنا - 02:48:03

تعبدونهم معنا وتزعمون انهم يشفعون لكم عندنا يوم القيمة كما قال تعالى وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتظرون؟ وقال سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 02:48:23

سبحانه وتعالى عما يشركون لقد تقطع بينكم اي لقد انقطع اليوم ما كان بينكم وبين شركائكم في الدنيا من تواصيل وتواد وتناصر وشفاعة. فاضمحل ذلك كله في الآخرة. فلا احد منكم ينصر صاحبه ولا يواصله. كما قال عز وجل - 02:48:46
اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال تعالى وقل انما اخذتم من دون الله او ثانها مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر ببعضكم ببعض - 02:49:09

ويعلن بكم بعضا واماكم النار وما لكم من ناصرين وضل عنكم ما كنتم تزعمون. اي وغاب عنكم ما كنتم تزعمون انهم شركاء لله وشفاعة لكم عنده وذهب ما ترجون منهم من شفاعة تجلب لكم بزعمكم والامن والسعادة - 02:49:24

والنجاة يوم القيمة. كما قال سبحانه و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ ثم لم تكن فتنته الا ان قالوا والله بما ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترضون - 02:49:42
لا لا. اه قبل ان نتجاوز الآيات نبه ان الله تبارك وتعالى هنا ذكر اظلم الناس. قالوا ومن اظلم من افترى على الله كاذبا يدخل في ذلك كل من افترى على الله. اولا - 02:50:03

المشركون الذين افترروا على الله ادعوا له اندادا. او الذين ادعوا له ولدا اه او اه ويدخل في ذلك من قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء. وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يبيّن لهم انه لو كان حاشاه - 02:50:18

لو كان يفترى على الله كذبا لكان اظلم الناس اه وكما سبق في الآيات من افضل من افترى على الله كذبا او كذب بآياته انما هنا قال او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله. وهذا كان يقوله الكفار الذين يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان - 02:50:33

تبطل حجته كما قال فرعون فلنأتيك بسحر مثله وهؤلاء ابطل القرآن حجتهم كثيرا فليتوا به آآ بعشر سور او فليأتوا بسورة آآ او فليأتوا بحديث كما كما سبق ثم قال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ الطالمون يعني كل هؤلاء - 02:50:52
ولو ترى اذ الطالمون في غمرات الموت ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر لو ترى لم يذكر جواب لو ترى وهذا يدل على على ماذا؟ على استعظام هذا الامر. زي ما انا اقول لك كده بالضبط لو شفت اللي حصل لفلان من غير ما اقول لك ايه هو اللي حصل. عشان تذهب انت كل - 02:51:11

ده مذهب وتتوقع ثم بين الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء الاولياء الذين اتخذوهم من دون الله لن يغනوا عنهم شيئا اذا اخذهم الله تبارك وتعالى وهذا شاهد لقول الله تبارك وتعالى قل اغیر الله اتخذ ولها - 02:51:28

هؤلاء اتخذوا اولياء من دون الله كمثل العنكبوت اتخذ بيته وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لن ينفعوهم لا في الدنيا ولا الاخرة ولن يدفعهمما ولن يدفعوا عنهم ما سيلحقهم من العذاب في الاخرة. طيب - 02:51:45

ندخل في الايات بعدها الله تبارك وتعالى ان الله صادق الحب والنوى طيب هو في فايدة جميلة الاول. في فايدة جميلة جدا اللي هي آآ ومن قال سانزل مثل ما انزل الله - 02:52:01

آآ هو ذكر هنا فائدة من كتاب العذب النمير قال يدخل في معناه من ادعى انه ينظم للبشرية ما يغنيها عن نظام الله جل وعلا. الذي وضعه ومن اتبع هذا والعياذ بالله فقد اتبع - 02:52:18

احدا لا اظلم في الدنيا منه. يعني واحد يقول لهم انا ساضع لكم شريعة مثل ما انزل الله او افضل مما انزل الله وهذا جميل جدا وادخل ادخل هنا مش بس ان هو يقول سانزل قرآن لا سانزل شرعا سانزل دينا. فهذا يدخل في اظلم الناس - 02:52:33
من اتبعه وهو كذلك اتبع اظلم الناس طيب آآ اقرأ بقى الاية اللي هي من اولها كده بعد اذنك. ان الله فالق الحب والنوى قال الله تبارك وتعالى ان الله فادق الحبل والنوى. يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاما تؤفكون. لا ومخرج الميت - 02:52:51

نعم شيخنا نعم. قال الله سبحانه وتعالى ان الله فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ومخرج الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فانى تؤفكون فريق الاصباغي وجعل الليل سكنه والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم. وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - 02:53:16

هذا فصلنا الايات لقوم يعلمون. وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فما استقروا ومستودع. قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجننا به نبات كل شيء فاخرجننا منه خضرا نخرج منه نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل - 02:53:42
ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير مشتبه انتظروا الى ثمره اذا اثمر وينعى؟ ان في ذلكم لایات لقوم يؤمنون اقرأ معاني نعم. غريب الكلمات. فارق الحب والنوى اي خالقهما او شاقهما بالنبات. والفلق والفطر والخلق بمعنى واحدة. بمعنى واحد ولا يكون - 02:54:01

الا بين جسمين والفلق شق الشيء وابانة بعضه عن بعض. واصل فلقاء يدل واصله فلك يدل على على فرجة وبينونة في الشيء فان اي فمن اي وجه او كيف؟ وهو استفهام عن الوجه والمذاهب. تقول انى يكون هذا اي من اي وجه وطريق. وقيل - 02:54:30
يسأل به عن الحال والمكان فيكون بمعنى اين وكيف؟ لتضمنه معناهما. تؤفكون اي تصرفون عن الحق وتعدولون عنه وتعدولون عنه. يقال افك الرجل عن كذا اذا عدل عنه. والافك كل مصروف عن وجهه الذي يحق ان يكون عليه - 02:54:52

هو اصله افتى قلب الشيء وصرفه عن وجهه طارق الاصلاح اي خالق النهار او شاقه حتى يتبيّن من الليل والشمس والقمر حسبانا. اي يجريان في افلاكهما بحساب معلوم عنده. وعدد وعدد لبلوغ امرهما ونهاية اجالهما. واصل الحساب - 02:55:11
استعمال العدد تقدير التقدير تبين كمية الشيء. وتقدير الله الاشياء على وجهين. احدهما باعطاء القدرة والثاني بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه خصوصا حسب ما اقتضت الحكمة بالحكم منه ان يكون كذا او لا يكون كذا. اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان - 02:55:30

ومستقر اي في الارحام. واصل القرار واصل القررة يدل على تمكنا او على تمكنا مستودع اي في الاصالب واصل ودع يدل على الترك التخلية متراكبة اي مركبا بعضه فوق بعض. او يركب بعضه بعضا. واصل ركبة علو الشيء شيئا. علو الشيء شيئا - 02:55:50 طلعا او طلعي طلعي ها طلعوا النخلة. ثمرها او حملها. سمي طلعا لطلوعه في كل سنة. ويطلق الطلع على اول ما يخرج من النخلة من النخل في اكمامه واصل طلع يدل على ظهور وبروز - 02:56:12

اي عذوق النخل مفردتها قن وهو العزق بانية اي قريبة. سهلة سهلة التناول. يجذونها قائمين وقادعين. واصل الدنو القرب بالذات او بالحكم. ويستعمل في المكان والزمان والمنزل وينعى اي ادراكه ونضجه وبلغه يقال يا نعمت يا نعمت الثمرة والفاكهه - 02:56:30

وابين نعمت اذا ادركت طيب تبارك وتعالى يبين من اياته ما يدل على انه الله الواحد وانه القدير وانه العليم والحكيم والخبير. فهو بيان لآيات الله تبارك وتعالى على ان - 02:56:54

اعبد وحده وعلى اخلاص العبادة له وقال ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت وخرج الميت من الحي. طبعا فارق الحب نلاحظها ان هو قال فالق وهذا يعني هذا فعل. يعني ايه قصدي؟ قصدي اسم فاعل - 02:57:14

ولكنه آ قال بعدها يخرج الحي من الميت وخرج الميت فهو عطفت عطفت كلمة مخرج الميت على فالق يعني ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت. فهذا بيان لهذا الفلق - 02:57:31

واضح كده؟ فهنا عطف يعني يعني ان بعض الناس يقول يعني حتى كنت اشووفها بعض الطلاب يقول لي ليه لماذا يقول الله سبحانه وتعالى احيانا يخرج الحي من الميت ويرجع الميت من الحي - 02:57:48

واحيانا يقول يخرج الحي من الميت ويرجع. فقلت له لأ. اقرأ الآية اقرأ ما قبلها ان الله فالق الحب والنوى يخرج فعطف مخرج على كلمة فالق. فإذا اراد الله بيان الفعل وبيان الصفة قال فالق. او مخرج - 02:58:00

اذا اراد بيان الفعل قال يخرج الحي من الميت ويرجع الميت من الحي الشاهد ان الله سبحانه وتعالى ذكر هنا تبارك وتعالى ذكر تصريفه وتدبره وقيامه على هذه الامور. وذكر نعمه ورحمته - 02:58:20

كل هذا من تصريف الآيات على انه تبارك وتعالى الله الحق وهو رب الحق. فهو بذلك يأمر الناس ان يتذمروا ان يجعلوا الله تبارك وتعالى ولهم. وكذلك لك الا يتغدوا حكما غير الله والا يبغوا ربيا غير الله. والا يتذمروا ولها من دون الله تبارك وتعالى - 02:58:36

اتفضل اكمل تفسير الآيات تكثروا الآيات. قال تعالى ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ويرجع الميت من الحي. ذلكم الله فاني تؤكرون مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما قرر التوحيد وارفعه بتقرير امر النبوة عاد الى ذكر الدلائل الدالة على وجود الصانع وكمال قدرته - 02:59:00

وعلمه تبيها على ان المقصود الاصلي من جميع المباحث العقلية والنقلية لا لا هو قوله الدالة الدالة على وجود يعني انا لا اعلم ادلة اصلا تتكلم عن مجرد وجود الله. لأن احدا لم يكن ينكر - 02:59:23

ان الله ينكر الله تبارك وتعالى. فكل هذه الدلائل لا لا تتكلم عن مجرد وجود. ولا تتكلم عن وجود اصلا. وانما تتكلم عن عن قدرة عن علم عن عن انه الخبير البصير - 02:59:40

انما الكلام عن وجود فهذا لم يأتي يعني لأن لأن هذا متكرر عند الناس ان ان لهذا الكون آآ وهذه ولهم الضر لابد ان يكون لهم خالقا وانما الكلام هنا عن من هو هذا الخالق وما - 02:59:54

افعاله وما محامده يعني حتى لما قال الله سبحانه وتعالى ام خلقو من غير شيء ام هم الخالقون؟ لم يكن الاستدلال هنا على على وجود الله لانه قال بعد ذلك ام لهم الله غير الله فهو استدلال بافعال الله تبارك وتعالى وبمحامده على ما جاءت به الرسل وهو ان يكون الدين كله لله - 03:00:10

فقوله هنا اه عاد الى ذكر الدلائل الدالة على وجود الصانع لا وانما يعني لا اعلم دليلا واحدا يتكلم عن مجرد وجود الله. سبحانه وتعالى. وانما يتكلم عن لأن الناس كانوا يقررون بالله. وانما يعني - 03:00:29

اه كانت مشكلتهم في الشرك بالله. افضل اكمل تبيها على ان المقصود الاصلي من جميع المباحث العقلية والنقلية معرفة الله بهذه

03:00:46 - وصفاته وافعاله. وايضا لما كان قد تقدم ذكر البعث -

البعث نبه على قدرته تعالى الباهرة في شق النواة مع صلابتها واخراجها منها نبتا اخضرلينا الى ما بعد ذلك. مما فيه اشارة الى القدرة والبعث والنشر بعد الموت. فقال تعالى ان الله فالق الحب والنوى. اي ان الذي يستحق العبادة وحده ايها الناس هو الله الذي يشق -

03:01:01

حبة الشري فتنبت الزروع على اختلاف اصنافها من الحبوب ويشق النوى فتخرج الغرروس والاشجار على اختلاف انواعها من كما قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا -

03:01:21

وغضب وزيتونا ونخلة وحدائق غلبا وفاكهه وابا متعالا لكم ولانعامكم قال تعالى لو لاحظتم الله سبحانه وتعالى يبيين الايات بامثلة مشاهدة وقريبة لا تحتاج كثير نظر. فمثلا ربنا سبحانه وتعالى يبيين هنا -

03:01:41

اياته ان الله فارق الحب والنوى. امر يشاهده الانسان لكن قد لا يدرك الحكمة من هذا الامر وقد لا يدرك آن كون هذا الامر كون هذا الامر اية ببينة على امر ما -

03:02:03

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فيعني من الاشياء التي ادعوا الله تبارك وتعالى بها كثيرا. الا يجعلني غافلا عن ايات الله. لأن الانسان منا يا جماعة ممكنا كثيرا مثلا يسيرا في الليل -

03:02:21

يرى القمر والشمس والنجوم. يعني يرى الشمس بالنهار ويرى القمر ليلا. ويرى النجوم ينظر الى الشجر. يعني ينظر الى ارض تكون لا لا زرع فيها. وبعد مدة يطلع الزرع مثلا. ولا ينتبه لكل هذه الايات. يرى مثلا طفلا يولد ويرى اخر يموت لا ينتبه -

03:02:39

هذه الايات والله سبحانه وتعالى بين ان المؤمنين لا يغفلون عن هذه الايات ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات دون الالباب فنسائل الله سبحانه وتعالى ان تكون من اولي الالباب. لماذا؟ لأن اصحاب الالباب يتذمرون في كل ما يمر بهم من الاحوال -

03:03:00

اذا مثلا كانوا في حديقة ينظرون الى الزهور والاشجار وبعدين سبحانه الله تسقى بماء واحد ومع ذلك نفضل بعضها على بعض في الاكل. ينظر الى الفاكهة ينظر الى اختلاف الناس والستتهم والوانهم -

03:03:20

فتراء كلما نظر الى اية ازداد علما بالله وازداد ايمانا وازداد يقينا. لكن اكثرا اكثرا الناس غافلون عن ذلك تمر بهم الايات يطعمون ويشفون ويموت بعضهم ويولد آن من يولد ويرون الاشجار -

03:03:35

انهار والبحار والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. ولا يعتبرون بها فنعوا بالله ان اكون ان تكون عن اياته غافلين يخرج الحي من الميت؟ طبعا يخرج الحي من الميت هذا يناسب ماذا؟ ان الله فالق الحب والنوى. لما لما الله سبحانه وتعالى يفطلق الحب والنوى سيخرج منه الايه -

03:03:55

سيخرج منه ما يكون حيا بعد ذلك. سبحانه الله قال تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. اي يخرج السنبل الحي من الحب الميت. ومخرج الحب الميت من السنبل الحي -

03:04:16

والشجرة الحية من النوى الميت. والنوى الميت من من الشجر الحي. كما يخرج الانسان من النطفة والنطفة من الانسان كما يكمل الانسان من كما يخرج الانسان من النطفة والنطفة من الانسان ويخرج الدجاجة من البيضة والبيضة من الدجاجة -

03:04:34

نعم. يعني يعني كلمة آن ومخرج الميت من الحي هي كانها عطفت على مخرج الحي من الميت. لماذا؟ لأنه لما قال فالق فهو فالق ليخرج. فكأن كأن نفس المعنى انا يعني بعض الناس يبستشكل لما كيف تعطف آن يعني يعطف الايه -

03:04:53

اه يعطى في اللي هو الاسم على الفعل. لأن هو اصلا عطف الايه عطف الاسم اللي هو مخرج على الاسم اللي هو فالق لأن الله فالق ليخرج تبارك وتعالى اتفضل اكم. شف بعد ده كله ربنا قال ذلكم الله -

03:05:14

كأن يوفاكون ذلكم الله ذلك هو الله الحق لأن الذي خلق ودب هو الله هو الله الحق. فكيف يصرف الانسان عن هذه الايات البيينات؟ وهذا يدل على ان الكافر لا حجة له -

03:05:32

اتفضل من قال تعالى ذلكم الله فانى تؤفكون. اي ذلكم الذي خلق ودب كل تلك الاشياء العظيمة المبهرة. هو الله المستحق للعبودية

وتحده لا شريك له فكيف فكيف تصرف تصرفون عن هذه البراهين والآيات العجيبة الدالة على عظمة ربكم وجلاله وكمال قدرته وانه

المعبود - 03:05:46

وتحده ثم تصدون مع ذلك عن عبادة من هذا شأنه فتسوون به غيره وتبعدون معه من لا من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا لا موتا ولا حياة ولا نشورا. اين تذهب عقولكم عن ذلك - 03:06:08

صحيح يعني في معنى كمان جميل جدا ذلكم الله فاني تؤفكون في معنى قبل هذا وهو يعني كيف يصرف الانسان عن هذه الآيات؟
تصور اكثر الناس مثلا عيش يأكل يشرب يلبس يتمتع بيتسخ - 03:06:22

ييفكر في شكله في جسمه في لونه في في بشرته في هيتفدى فين. لكن ما فكر هؤلاء من الذي خلق السماوات والارض؟ من الذي دبر
هذا الشمس والقمر بحسبان تأتي الشمس في ميعاد. والقمر في ميعاد هم غافلون. فكيف تؤفكون عن هذا اصلا؟ يعني كيف يؤفك
الانسان عن - 03:06:36

في هذه الامور التي دبرها الله وخلقها. وكيف لم يحمله هذا النظر على ان يؤمن بالله تبارك وتعالى او يؤمن بان الله خلق بالحق وانه
وان الساعة والله الحمد لله والله نحمد الله حمدا كثيرا على الهدایة ونأسأله ان يثبتنا - 03:06:57

يعني لما الانسان يقرأ آآ اكثرا الناس لا يؤمنون. اكثرا الناس لا يعقولون. اكثرا الناس لا يشكرون. ثم ينظر ان الله سبحانه وتعالى اصطفاه
واختاره يعني بدون سبب وانما هو منة من الله يجمع بين امررين. حمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وسؤال ان يثبتنا الله سبحانه
وتعالى - 03:07:13

الا والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. نسأل الله ذلك. افضل اكمل. فارق الاصباح قال تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبان ان ذلك تقدير العزيز العليم. مناسبة الآية لما قبلها لما استدل على باهر حكمته - 03:07:33
وقدرته بدلالة احوال النبات والحيوان وذلك من الاحوال الارضية استدل ايضا على ذلك بالاحوال الفلكية. لأن فلق فلق الصبح اعظم
من فلق الحب لأن الاحوال الفلكية اعظم وقعا في النفوس من الاحوال الارضية. فقال تعالى سابق الاصباح وجعل الليل سكنا. اي هو
سبحانه الذي يشق ظلمة - 03:07:49

الليل وسواه شيئا فشيئا حتى يضم حله ويخلقه النهار بضيائه واشرقه فيتحرك فيه الخلق بمنافع دينهم ودنياهم. وهو
سبحانه الذي جعل الليل مظلما فيسكن فيه كل متحرك فيسكن فيه كل متحرك بالنهار ويهدأ فيه ويرتاح مستقرا في مسكنه ومأواه.
ثم يزيل الله ذلك بضياء النهار وهكذا ابدا الى يوم القيمة - 03:08:09

كما قال تعالى ارأيتم ان جعل الله عليكم الليلة صرموا الى يوم القيمة من؟ الله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون؟ قل ارأيتم ان
جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم - 03:08:33

كلمة الاصباح يعني معناها اصباحه فالق زي ما هنقول فالق شامخ الانف. يعني انه شامخة واضح ده معناها فريق الاصباح يعني ان
اصباح الله فالق كما قال كما قالت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. تمام - 03:08:45
خلونا نلاحظ هنا سبحانه الله ربنا تبارك وتعالى يذكر ايات مشاهدة ويذكر امور من الغيب يعني الله سبحانه وتعالى احيانا يذكر ايات
نشاهدها منها مثلا فالق الاصباح وجعل الليل سكنا. ومنها مثلا آآ ان الله فالق الحب والنوى. وبآيات ايات نراها باعيننا في الانسان وفي
الافق. واحيانا يذكر امورا في بدء الخلق فكان المؤمن ينفي ان يستدل بصدق هذه الآيات التي نشاهدها على صدق الغيب الذي آآ - 03:09:04

ينبئنا الله تبارك وتعالى به وسبحان الله بعد ما يذكر طبعا لان السورة اصلا بدأت الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل
الظلمات والنور. وذكر الله سبحانه وتعالى الشمس والقمر والنجوم وذكر انها - 03:09:26

مخلقة لله وانها مدبرة وانها مجعلة يعني ان الله سبحانه وتعالى جعل شيئا لشيء. ان هو مثلا جعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا وهكذا. وقالوا هو الذي انشأكم من نفس واحدة كل هذا - 03:09:55
هذا سيدركه الله سبحانه وتعالى. بعدما ينتهي الله سبحانه وتعالى من هذا التقرير العظيم ماذا سيقول وجعلوا الله شركاء الجن

وخلقهم. فسبحان الله انت لو مشيت في السورة من اولها الى هذا القول ستمكن - [03:10:09](#)

ما كان عليه هؤلاء المشركون. تلقائيا لماذا؟ لأن الله قبل ان ينكر عليهم ذكر لك الحجج التي تدللك على آآ جهل هؤلاء وتحملك على انكار هؤلاء. بعد كل هذا وجعلوا الله شركاء - [03:10:28](#)

الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير حكم. يعني كل ما ذكر في السورة سيؤدي بك الى انكار ما كان عليه هؤلاء وانه لا ينبغي ابدا ان يجعل مع الله تبارك وتعالى شريكا. فسبحان الله! يعني دائمًا يا شباب انا افكر في هذا الامر ان الايات اذا اخذت في [03:10:48](#) سياقها وفي سياق السورة تختلف تماماً عما اذا نظر في الآية وحدها. يعني كم مرة الانسان مثلاً يقول واجعلوا الله شركاء الجن وخلقهم. فيعني ايها؟ يرى ان هذا امر منكر. لكن اذا تتبع السورة من اولها الى ان يصل [03:11:09](#)

الى هذا الامر سيصل الى هذا الذي اراده الله وهو التعجب من حال هؤلاء. بعد كل ده جعلوا الله شركاء الجن. فقدم الله سبحانه وتعالى الكلام عن اياته في الخلق والرزق والتدبیر والنعمة والرحمة حتى تصل الى [03:11:27](#)

الانكار كيف بعد ذلك يتخذ مع الله تبارك وتعالى شريكا ايها كان هذا الشريك. سواء كان من الجن او من الناس او كان مثلاً او صنما طيب افضل قال تعالى - [03:11:46](#)

طبعاً يا شباب والشمس والقمر حسبانا قال تعالى والشمس والقمر حسبانا. اي وجعل الشمس والقمر يجريان بحساب مقدر. لا يتغير ولا يضطرب. فيدوران الى مصالح الخلق التي جعل لها فيهما تعرف الازمنة والالوقيات وتتنضبط اوقات العبادات واجال المعاملات وغير ذلك - [03:12:03](#)

كما قال تعالى يعني لأن الشمس والقمر بحسبانا جعلهما الله حسبانا. يعني الله سبحانه وتعالى قدرهما بتقدير دقيق فلذلك جعلهم الله سبحانه وتعالى اداة تنضبط بها الالوقيات يعني تنضبط سواء كانت تنضبط بالليالي فتعتمد على القمر او تنضبط بالايه؟ بالشمس. كما ذكر الآية هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدرها - [03:12:30](#)

نازلة لتعلموا عدد السين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون وقلنا ان التفصيل هو التفريق. ان الله سبحانه وتعالى يذكر انه خلق كذا لکذا فهذا هو الايه؟ التفصيل. فيه تبیین وفيه - [03:12:55](#)

ذلك تفريق يعني بيان ان هذا خلق لهذا وهذا خلق لهذا آآ الشمس جعلت ضياء انما القمر جعل نورا وهكذا افضل ذلك تقدير العزيز العليم ذلك تقدير العزيز العليم اي هذا تقدير الذي عز سلطانه فلا يمانع ولا يخالط ولا يقدر احد اراده بسوء وعقاب من الامتناع منه - [03:13:12](#)

فهو الغالب الذي انقضت له هذه المخلوقات العظيمة مدللة مسخرة بامره وهو سبحانه العليم الذي احاط علمه بكل شيء ومن ذلك علمه في مصالح خلقه كما قال سبحانه واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. وقال تعالى - [03:13:34](#)

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون. وهو الذي جعل جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات اتي البر والبحر اي وهو سبحانه الذي خلق النجوم لكم ايها الناس فجعلها ادلة تستدلون بها للنجاة اذا ضللت الطريق في ظلمات الليل سواء كنتم في - [03:13:58](#)

برا او بحر كما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قد يفصلن الايات لقوم يعلمون. اي قد ميزنا كل جنس ونوع من الادلة عن الآخر. وبينها ووضاحتها وجعلناها علامات على قدرتنا وكمال - [03:14:20](#)

وانه ليس لاحد ان يبعد غيرنا. وذلك ليتذمروا ويفهمها اولو العلم بالله تعالى. الذين يعرفون الحق واجتنبوا الباطل سبحان الله هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان كل من لم ينظر في هذه الايات ولم يعتبرها ولم يصل منها الى عبادة الله تبارك وتعالى فهو لا يعلم - [03:14:36](#)

يعني هذا تعريض بالمشركون بانهم لا يعلمون ولا يفهمون. وثناء على الصحابة الذين سبقوا الى هذا الایمان بخلاف ما كان يقول المشركون هؤلاء دائمًا الله عليهم من بينها و كانوا يحقرنهم. جمعوا بين الحسد والاحتقار - [03:14:57](#)

يعني هم يقولون ان هؤلاء اراضي فكيف يسبقون الى الايمان؟ فجمعوا بين الحسد لانهم ارادوا ان يكونوا هم السابقين. تمام؟ يعني لو كان خبرا والامر الثاني انهم احتقرتهم. سبحان الله! وكانت فتنة لهم كما قال الله وكذلك فتنا بعضهم بعض - 03:15:14 طيب وهو الذي انشأ اشاكتم. طبعا الايات السابقة لا تدل فقط على القدرة وانما تدل ايضا على الرحمة وتدل على النعمة. لانه جعل لكم النجوم لتهتدوا. وهذا ايضا يثبت حكمة الله تبارك وتعالى - 03:15:31

تفضل وهو الذي انشأكم قال تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع القراءات ذات الاثر في التفسير لقوله تعالى فمستقر قراءتان. الاولى فمستقر على انها اسم فاعل من قبلهم. قر الشيء فهو مستقر. ومستقر - 03:15:44 اه عفوا عفوا شي. ومستقر. الاولى فمستقر على ان اسم فاعل من قوله من قوله قر الشيء فهو مستقر. والمراد. الولد القار في الرحم الى وقت الولادة. الولاد - 03:16:10

ثانيا ومستقر اي موضوع استقرار للولد وهو الرحم وهو الذي انشأكم من نفسه واحدة فمستقر ومستودع. اي وهو سبحانه الذي اخر جكم من العدم الى الوجود. من ادم عليه السلام الذي خلقه الله عز وجل - 03:16:24

من تراب ثم صرتم بعد ذلك نطفا اودعها الله في اصباب اباء ابائكم. ثم ينقلها فتستقر فتستقر في ارحام امهاتكم قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. اي قد بينا الحجج وميزنا الادلة واحكمناها لقوم يفهمونها. فيعون عن الله تعالى مراده - 03:16:39 قال تعالى في خلاف في المستقر او في المستقر والمستودع بعضهم قال المستقر هو الدار الاخرة. والمستودع هو الدار الدنيا. ودار البرزخ وبعضهم اختار عموم الايه؟ الاية. ان معنى المستقر والمستودع يشمل عدة امور - 03:17:00

آآ منها ان الله تبارك وتعالى كل كل خلقه الذي انشأ من نفس واحدة مستقرا ومستودع ولم يخص من ذلك معنى دون معنى ده رأي الطبرى انه يدخل كل شيء مستقر ويدخل كل شيء مستودع. يدخل من ذلك مسلا انه مستقرا في الرحم. ومستودع في الصلب. ومنهم من هو - 03:17:19

استقر على ظهر الارض او في بطنها. آآ او مستودع في اصباب الرجال ومنهم ومنهم مستقر في القبر ومستودع على ظهر الارض كل مستقر او مستودع بمعنى من هذه المعاني فهو داخل في - 03:17:41

فمستقر ومستودع اه ده رأي الطبارى. افضل اكمel قال تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا لست. لأن قد فصلنا الايات لقوم يفقهون لان كلمة يفقهون هنا لان هذا الموضع يحتاج تدبر اكثرا من الموضع الاول - 03:17:55 ولذلك قال يفقهون. وطبعا انا قلت لكم ان آآ تعلم آآ تفسير القرآن له اثر في الحفظ. يعني انت احيانا مسلا وانت بتقرأ على نفسك كنت بتلخبط كثير جدا في الاية فكنت آآ يعني اقف مدة كده وانا باقرأ يا ترى - 03:18:15

هذه الاية يعني لما اقرأ مثلا قول الله سبحانه وتعالى اه وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. قد فصلنا الايات لقوم التردد يفقهون يعلمون. لكن لما حاولت - 03:18:31

اشوف الفرق بينهما وجدت ان ان الثانية هي التي تحتاج شيئا من التدبر اكثرا فخلاص ثبت ان الاولى يعلمون والثانية يفقهون افضل يعني قد فصلنا الايات بقوم يفقهون اي قد بينا الحجج وميزنا الادلة واحكمناها لقوم يفهمونها فيعون عن الله تعالى مراده - 03:18:45

قال تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن ومن النخل من طلعة وجنات من اعنابي والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابهه. انظروا الى الى ثمره اذا اثمر. وينفعه ان خلوه - 03:19:12

انظروا الى ثمره اذا اثمر وينفعه ان في ذلك لایات لقوم يؤمنون مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر انعامه تعالى بخلقنا ذكر انعامه علينا بما يقوم به او بما يقوم به اودنا ومصالحنا. فقال تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء - 03:19:35

فزنا به نبات كل شيء. اي وهو سبحانه الذي انزل المطر فابت به كل شيء. مما يأكل الناس والانعام رزقا للعباد ورحمة من الله تعالى لخلقنا فاخرجنا منه خضرا خضرا نخرج منه حبا متراكبا. مناسبتها لما ذكر الله تعالى عموما عموما ما ينبع بالماء - 03:19:55

من انواع الاشجار والنباتي ذكر الزرع والنخلة لكثره نفعه لكثره نفعهما. وكونهما قوتا لاكثر الناس فقال فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبة اي فاخرجنا من نبات كل شيء زرعا وشجرا اخضر اخذ رطبا. ثم نخلق بعد ذلك فيه الحب وفيه الحب والثمر -

03:20:16

يركب بعض يركب بعضه بعضا كالسنابل ونحوها ومن النخل من طلعها قنوان دانية اي ويخرج الله سبحانه من طلع النخل. يعني سبحانه الله شف يعني ربنا تبارك وتعالى يريد منا ان ننتبه الى كل ما حولنا من ايات الله. والله يعني الايات دي سبحانه الله تبين كم ان الانسان عنده شيء من الغفلة - 03:20:36

يعني احنا كم مرة بنمر بهذه الامور ولا ننتبه لما فيها من الايات التي تدل على قدرة الله وعلمه ورحمته ونعمته يعني وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء. كل ذلك اخرجه الله - 03:21:00

فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا. يعني من منا ما ينتظر مثلا الى السنابل وينظر الى تركيب الحب هذا. من منا يلتفت ان هذا دليل على قدرة الله او على نعمة الله؟ سبحانه الله - 03:21:18

يعني ربنا يعفو عنا والله ان انسان يعني قد يغفل كثيرا في هذا الامر ولا ينتبه مع ان دي من الامور التي يزداد بها الایمان ومن النخل من طلعها قنوان دانية. يعني الانسان لما يشوف سبحانه الله - 03:21:35

لما يشوف يعني قنوان دانية قريبة منه يتناولها بسهولة. كيف يكون ذلك دالا على رحمة الله به وعلى نعمة الله؟ ومن منا يتذكر هذه اية اذا رأى هذا المنظر سبحانه الله - 03:21:48

تفضل اكمل قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية. اي ويخرج الله سبحانه وتعالى من صلع النخل وهو وعاؤها الذي تنشأ فيه عذوق سوق الرطب يخرج تلك العذوق متداة سهلة التناول - 03:22:01

وجنات من اعناب. من اعناب القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى وجنات قراءتان. الاولى وجنات بالرفع. على انها مبتدأ والخبر محذوف وهو اما مقدم فيكون التقدير وثم جنات او ومن الكرم وسمى وسمى جزمه - 03:22:20

وثم جنات او ومن الكرم جنات. او ولهم جنات. واما ان يكون مؤخرا فيكون التقدير وجنات من اعناب اخرجنها القراءة الثانية وجنات بالنصب على انها معطوفة على نبات كل شيء. اي واخرجنا به جنات من اعناب او او معطوفة عليه - 03:22:40

وجنات من اعناب اي واخرجنا ايضا بساتين من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. اي واخرجنا شجر الزيتون والرمان الذي يتتشابه في ورقه وشجره. ويختلف في ثمره شكلا وطعمها انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعي - 03:23:01

اي انظروا اليه حين الله فالله سبحانه وتعالى يأمرنا بالنظر. يعني انت يعني سبحانه الله يعني ربنا يعلمنا ما الذي يستحق النظر فلينظر الانسان الى طعامه افلا ينظرون الى الابل؟ شف الناس الان الى اي شيء تنظر وفيما تتدبر - 03:23:22

لا تجد كثيرا من الناس يعيش على اخبار تافهة لممثلين ومحظيين وينظر الى امور محرمة او يعني يشتغل ويفكر وينشغل تفكير في امور لا تنفعوا قط بل هي تضره وهي من اعظم ما تضره. وفي نفس الوقت لا ينظر الى ما امر الله ان ننظر فيه. مثلا قل سبروا في الارض - 03:23:39

فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. فلينظر الانس فلينظر الانسان الى طعامه. آآ انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعي فربنا يوجه نظرنا الى ما ينفعنا آآ النظر فيه وهو التدبر في خلق الله وفي قدرته وفي علمه وفي حكمته وفي رحمته وفي قدرته كذلك على احياء الموتى لانه احيا هذه الارض بعد موتها احيها - 03:23:59

بالمطر فكذلك الله سبحانه وتعالى قادر على البعث سبحانه وتعالى. تفضل اكمل انظروا الى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعي. اي انظروا اليه حين بدوه وطلوعه وحين بلوغه ونضجه نظر فكر واعتبار فان في ذلك عبرا وايات كالتفكير في رحمة الله. وسعة احسانه وجوده وعنایته بعباده وكمال قدرته. حيث - 03:24:22

خرج تلك الشمار من العدم الى الوجود فبعد ان كان حطبا صار عنبا عنبا ورطبا ورطبا. وغير ذلك مما وغير ذلك مما خلق الله تعالى من الالوان والاشكال والطعوم والروائح - 03:24:50

ان في ذلكم لایات لقوم يؤمنون. اي ان في انزال الله تعالى ایها الناس الماء من السماء الذي اخرج به نبات كل شيء والخضر الذي اخرج منه الحب المترافق وغير ذلك مما ذكره الله تعالى - 03:25:05

قال في هذه الآية لدلالات للمؤمنين على وحدانيته ووحدانية وكمال قدرة خالق هذه الاشياء وحكمته ورحمته. وان العبادة لا تصلح الا لله العز وجل نعم سبحانه الله يعني لو احنا نظرنا الى السورة من اولها الى هذا الموضع سنجده تصريف الآيات واضحًا جدا - 03:25:18 ربنا احيانا يذكر مثلا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. هو الذي خلقكم من طين هذا صنف احيانا يذكر قصة كما ذكر قصة ابراهيم وذكر ابطاله لما كان عليه ابيه آآ ابوه وقومه. ثم هنا ذكر ان الله فالق الحب - 03:25:39

الحب والنوى. وبعد ذلك سيقول وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم الى اخر الآيات. بعد كل هذا سيقول قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. سبحان الله - 03:25:59

شوف هذا الترتيب هي بصائر هي بصائر ايات وحجج باللغة بينات من ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. وبعد ذلك ربنا يقول وكذلك نصرف الآيات ول يقولوا يعني بعد كل هذا التصريف الذي كان ينبغي ان يحملهم على الايمان بك وبالقرآن وآآ يحملهم على توحيد الله - 03:26:16

اذا بهم يقولون درست يعني ان محمدا تعلم هذا عند اليهود او النصارى. فكان هذا التصريف زيادة لايمان المؤمن حتى يكون على بينة كما قال قلينيا على بينة وكان فتنة لهذا لهؤلاء الكفار اللي هم اكابر المجرمين فقالوا درست بدلا من ان يحملهم على الايمان به - 03:26:37

حملهم على ان يدعوا انه دارس اهل الكتاب فتعلم منهم. فسبحان الله الذي آآ يعني يهدي به ويضل به. ونسأله سبحانه وتعالى ان يهدي بالقرآن. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. خلونا نقف هنا. طبعا الفوائد الفوائد المذكورة جميلة جدا ولكن يعني احنا قلنا ان احنا نوجز يعني القراءة - 03:26:57

لكن انت بصراحة اذا قرأت الكتاب كاملا ستنتفع جدا ان شاء الله. اذا وجدت موضعًا يحتاج الى الرجوع الى تفاسير اخرى ارجع. نحن الان في فترة تدريب وتعليم. والانسان يبقى يتطلب القرآن الى ان يلقى الله ويجمع بين ان يستهدي الله ويسأله ان يهديه. ويجمع كذلك بين الاخذ بالأسباب - 03:27:19

قد يتعلم لسان العرب ويتعلم اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة والتابعين وعلماء التفسير. يعني التفسير له اول وليس له اخر يحاول ويجهد والله سبحانه وتعالى قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 03:27:39 فالانسان لا يعلم شيئا الا بالقدر الذي شاءه الله. ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا كتابه بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا نقف عند آآ صفحة آآ اربعين وسبعين وثمانين. قول الله تبارك وتعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخلقوا له بنين وبناتهم بغير علم - 03:27:55

وتعالى عما يصفون. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا يا وائل - 03:28:14